



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين متاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2374

التاريخ : الأحد 2012/1/8

الفبر الرئيسي



هنية أمام جماهير صفاقس: الزمان
تغير ولم يعد للكيان الصهيوني
حلفاء في تونس ومصر

... ص 3

أبرز العناوين



لجنة الحريات العامة في غزة تعلن انتهاء أزمة جوازات السفر
حماس تنتقد اعتراض منظمة التحرير على وساطة مشعل في تهدئة الأوضاع في سوريا
متان فلناني: تل أبيب لن تسلم من صواريخ حماس وحزب الله في أي حرب قادمة
مخطط إسرائيلي لمنع بناء المقدسين وتوسعهم والتمهيد لبؤر استيطانية جديدة داخل القدس
رئيس الوزراء المغربي: سأعود لزيارة غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4. 2. هنية في حوار مع "الإنديبنت": غزة سبب "الربيع العربي"
5. 3. زيارة هنية لتونس تثير غضب المندوبين الفلسطينيين الرسميين
5. 4. لجنة الحريات العامة في غزة تعلن انتهاء أزمة جوازات السفر
6. 5. طوباس: قراقرع يطالب بلجنة تقصي حقائق حول المرضى في سجون الاحتلال
6. 6. رئيس هيئة مكافحة الفساد: التحدي الأكبر بالنسبة لنا هو استرداد أموالنا من الخارج
7. 7. حكومة غزة: بسيسو سيمثل أمام القضاء لفظه كلمة "الكفر"
7. 8. النائب عطون: العودة إلى المفاوضات "رخصة للاعتداء على المقدسات"

المقاومة:

7. 9. حماس تنتقد اعتراض منظمة التحرير على وساطة مشعل في تهدئة الأوضاع في سوريا
8. 10. حماس: لم نناقش نقل مكتبنا من سوريا
8. 11. حماس تقلل من وضع "إسرائيل" معايير جديدة في التعامل مع صفقات تبادل الاسرى
9. 12. حماس تؤكد ثبات برنامجها الاستراتيجي بالمقاومة المسلحة لإزالة الاحتلال
9. 13. حواتمة: الاحتلال يقدم للرباعية في 26 الحالي 21 مبدأ أمنيا محددًا للمفاوضات
10. 14. حماس وفتح: تضخيم واقعة "الوفد" قد تعيدنا للصفر
11. 15. حماس تدعو الشباب العربي إلى تفعيل "المقاومة الإلكترونية" ضد الاحتلال
11. 16. الديمقراطية تدعو لإعادة النظر بمستقبل السلطة الفلسطينية

الكيان الإسرائيلي:

11. 17. "إسرائيل" تهدد بالرد بالصواريخ على الهجمات الإلكترونية التي تستهدفها
12. 18. متان فلنائي: تل أبيب لن تسلم من صواريخ حماس وحزب الله في أي حرب قادمة

الأرض، الشعب:

13. 19. مخطط إسرائيلي لمنع بناء المقدسيين وتوسعهم والتمهيد لبؤر استيطانية جديدة داخل القدس
13. 20. تركيب 320 كاميرا في شوارع وأحياء سلوان وقبور إسرائيلية وهمية لنهب اراضي فلسطينية
13. 21. "هارتس": تزوير اوراق الملكية وإجراءات بناء لشرعنة البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية
14. 22. "الحريديم" يسعون لإقامة مستوطنة جديدة في القدس ومصادرة أراضي لصالح الجدار في الضفة
14. 23. اعتداءات لمستوطنين على ممتلكات فلسطينية في قرية بورين في الضفة الغربية
14. 24. مجرم يقدم علنا على قتل القيادي اليافاوي غابي قديس
15. 25. إغلاق الأنفاق بين مصر وغزة بعد مقتل وإصابة 6 أشخاص
15. 26. منظمة أمريكية: 1.5 مليون لغم أرضي إسرائيلي في فلسطين
15. 27. "أوتشا": الاحتلال هدم 40 مبنى للفلسطينيين وهجر ما يزيد عن 1,090 فلسطينياً خلال 2011
15. 28. نادي الأسير: الاحتلال شن حملة شرسة في الخليل واعتقل أكثر من 73 مواطناً الشهر الماضي

الأردن:

16 29. شورى الإخوان يقر فصل التنظيم الأردني عن الفلسطيني

لبنان:

17 30. الجماعة الإسلامية في لبنان: سنخرج سلاحنا حين تهدد "إسرائيل" أمن الوطن

عربي، إسلامي:

17 31. رئيس الوزراء المغربي: سأعود لزيارة غزة

17 32. بعد مطالبته بإقامة علاقات مع "إسرائيل": باكستان ستعتقل برويز مشرف لدى عودته إلى البلاد

18 33. تقرير: مصر تطالب "إسرائيل" بتعويضات تصل إلى 500 مليار دولار عن احتلالها لسيناء

دولي:

20 34. الولايات المتحدة تتبرع بمبلغ 55 مليون دولار لـ"الأونروا"

21 35. بان كي مون يزور الأراضي المحتلة أواخر الشهر الجاري

حوارات ومقالات:

21 36. الزهار: حماس ستشارك في الانتخابات المقبلة

26 37. مفاوضات من أجل المفاوضات... حمادة فراغة

29 38. فلسطين: هل يمكن اللياقات أن تملأ الفراغ السياسي?... نهلة الشعال

31 39. الجدران العازلة من جابوتنسكي إلى نتنيا هو... علي جرادات

32 40. مفاوضات "الاستكشاف"... حسام كنفاني

33 كاريكاتير:

1. هنية أمام جماهير صفاقس: الزمان تغير ولم يعد للكيان الصهيوني حلفاء في تونس ومصر
تونس: قال رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية، في كلمة ألقاها مساء السبت، لجماهير صفاقس في تونس "إن الزمان تغير ولم يعد لإسرائيل حلفاء في تونس ومصر".
ووجه هنية حديثه لحشد كبير من التونسيين رفعوا الأعلام التونسية والرايات الخضراء قائلاً: "لا تخشوا تهديد العالم من نموذج غزة فنحن انتصرنا". وأضاف "في الذكرى الأولى لثورة تونس والذكرى الثالثة لحرب غزة، نحن نحاصر الذين حاصروا غزة".
وكان هنية قد زار في وقت سابق من اليوم مدينة سيدي بوزيد مهد الثورة التونسية التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني (يناير) 2011، معتبراً أن الشهيد محمد البوعزيزي هو شهيد القدس وفلسطين لأنه مات لتحي الأمة والعزة والكرامة.

وأشاد هنية في كلمه له بالشعب التونسي الذي ثار في وجه الظلم، وقال "محمد البوعزيزي هو شقيق الشهيد محمد الدرة".

وأضاف "امتدت الثورة إلى العديد من الدول العربية لتحرر من الظلم، وخرج الشعب التونسي من تحت الركام ليقول إن سنوات التيه وضياع الهوية لم تتجح في تشتيت هذا العقل وتحطيم الكرامة ولم تنزع فلسطين من قلوب التونسيين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/1/7

2. هنية في حوار مع "الإنديبنت": غزة سبب "الربيع العربي"

قال رئيس الوزراء إسماعيل هنية في حوار أجرته معه صحيفة "الإنديبنت" البريطانية ونشرته، السبت 7-1-2012: "إن غزة كانت السبب الرئيسي وراء ثورات الربيع العربي.. لقد كان غضب الشعوب على الأنظمة التي تعاونت مع (إسرائيل) ولم تعترف بالحكومة هنا".

وأضاف: "القضية الفلسطينية تنتصر، فالإخوان المسلمون في مصر لن يحاصروا غزة، ولن يعتقلوا الفلسطينيين ولن يوفروا الغطاء لـ(إسرائيل) كي تشن حرباً جديدة".

وأجرى الحوار مع رئيس الوزراء "إيفجيني لبيديف" رئيس مجلس إدارة شركة إنديبنت المالكة للصحيفة، وذلك على ما يبدو قبل مغادرة هنية قطاع غزة والقيام بجولته الخارجية الحالية.

ويقول لبيديف: "كنت أمل أن أرى هنية يطلق دعوة للمصالحة (يقصد مع إسرائيل)، وأن يرى في الثورات العربية، فرصة لفتح صفحة جديدة مع (إسرائيل)". واستدرك: "غير أنني لم أر رجلاً يحمل غصن زيتون لـ(إسرائيل)، وإنما رجل رأى كيف تمت إعادة تشكيل (الشرق الأوسط)، ويعتقد بأن رؤيته لمستقبل فلسطين قد تكون على وشك التحقق الآن".

وتابع هنية: "الإسرائيليون خدعوا الغرب بأنهم سيفعلون شيئاً عن طيب خاطر للشعب الفلسطيني.. كانت 20 عاماً من المفاوضات لم تحقق شيئاً.. الإسرائيليون لا يريدون أن يروا الفلسطينيين في أي مكان". ويعقب الكاتب على حديث هنية الأخير قائلاً: "اختفت الابتسامة عندما تحدث عن الإسرائيليين. ضاقت عيناه، وسكن الهواء من حوله، وذهب الاطمئنان وبدا الخوف فجأة.. وكان غاضباً بشكل خاص عندما احتج ضد الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة".

وفي حديث هنية وإجابته عن أسئلة الصحفي البريطاني حول العمليات الاستشهادية وتفسير حركة حماس لهذه العمليات، أجاب هنية: "هذه ليست عمليات انتحارية بل استشهادية وهي رد طبيعي على سفك الدماء الذي يقوم به الاحتلال، وطائرات الـ F16 التي تقتل النساء والأطفال، وهذا ما دفع مجاهدينا من الشباب ليقوموا بمثل ذلك".

وتابع متسائلاً: "أمريكا وأوروبا وضعتنا حركة حماس على قائمة الإرهاب بسبب هذه العمليات.. وتوقفت العمليات الاستشهادية منذ فترة.. هل تمت إزالة حماس عن قائمة الإرهاب؟!".

موقع فلسطين أون لاين، 2012/1/7

3. زيارة هنية تونس تثير غضب المندوبين الفلسطينيين الرسميين

تونس - أ ف ب - ذكر مصدر فلسطيني أمس أن الزيارة التي يقوم بها رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية لتونس أثارت غضب المندوبين الفلسطينيين الرسميين في تونس العاصمة والذين يعتبرون أنهم تعرضوا للتهميش التام. ويقوم هنية المسؤول في حركة «حماس» التي تتولى السلطة في قطاع غزة، بزيارة تستمر خمسة أيام لتونس بدعوة من السلطات التونسية الإسلامية الجديدة في إطار جولة إقليمية. وقال مصدر فلسطيني إن «الفلسطينيين غاضبون. فلا الحكومة ولا وزارة الخارجية ولا حزب النهضة أحاطوهم علماً بمواعيد زيارة هنية وبرنامجه، فيما كان من المفترض إشراكهم بها». وأوضح مصدر آخر لصحيفة «المغرب» الصادرة باللغة العربية أن «ذلك لا يخدم جهود المصالحة الجارية بين فتح وحماس»، وتحدث عن «خطأ سياسي». وقد استقبل مسؤولون إسلاميون تونسيون، منهم رئيس الوزراء حمادي الجبالي ورئيس حزب النهضة راشد الغنوشي، هنية الخميس في مطار العاصمة التونسية. ولم يكن أي مندوب فلسطيني موجوداً. وقال المصدر إن السفير سلمان الهرفي غادر تونس عشية وصول هنية. وأكدت السفارة الفلسطينية السبت أن السفير «في الخارج». وقال المصدر الفلسطيني إن المندوبين الرسميين في تونس أعربوا عن استيائهم لأن جدول أعمال هنية لا يتضمن زيارة مقبرة حمام الشط التي تبعد 15 كلم جنوب تونس العاصمة حيث قتل 68 شخصاً في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) 1985 أثناء غارة للطيران الإسرائيلي.

الحياة، لندن، 2012/1/8

4. لجنة الحريات العامة في غزة تعلن انتهاء أزمة جوازات السفر

غزة - فتحي صباح: اعتبرت لجنة الحريات العامة في غزة أن أزمة جوازات السفر انتهت تماماً، بعدما تم تسليم قائمة تضم أسماء 2400 مواطن من القطاع ممنوعين من السفر الى وزارة الداخلية في حكومة سلام فياض في رام الله لمنحهم جوازات سفر. وقال أمين سر اللجنة المستقل المدير العام لمؤسسة الضمير لحقوق الانسان خليل أبو شمالة لـ«الحياة» إن اللجنة ناقشت أمس خلال اجتماعها الثالث عبر تقنية الدائرة التلفزيونية المغلقة «فيديوكونفرنس» بين مدينتي غزة ورام الله عدداً من القضايا وأرجأت اخرى الى اجتماعها المقبل في 17 الجاري. ووصف أبو شمالة الاجتماع بأنه كان «إيجابياً وساده جو من التوافق وعدم التشدد من قبل أي طرف». وأضاف أبو شمالة أن الاجتماع ناقش قضايا جوازات السفر، والمعتقلين السياسيين، والاستدعاءات، والمسح الأمني، ومنع الصحف من الطبع والتوزيع، وحرية الحركة، وعودة كوادر «فتح» الى غزة، والمفصولين من الوظيفة العمومية. وفي شأن أزمة جوازات السفر، قال إنه سيتم خلال الساعات القليلة المقبلة الاعلان من رام الله عن منح جوازات السفر لمواطني القطاع الذين حرمتهم وزارة الداخلية في حكومة فياض منها خلال السنوات الأربع الاخيرة من عمر الانقسام، على خلفية الانتماء الى حركة «حماس» أو الاشتباه بالانتماء اليها.

وأشار الى أن اللجنة، التي عقدت اجتماعين لها الاسبوع الماضي، ستتحقق خلال اسبوع من أنه تم منح جوازات السفر لكل الراغبين بالحصول عليها، فضلاً عن عدم منع أي مواطن من الحصول على جواز السفر استناداً الى القوانين الفلسطينية التي تعتبره حقاً مكفولاً.

ولفت الى أن اللجنة طلبت من حركتي «فتح» و«حماس» تقديم قائمتين بأسماء معتقلي كل حركة لدى الاخرى خلال اسبوع ممن يسهل الافراج عنهم، على أن يتم البحث في بقية المعتقلين في الاجتماع المقبل. كما تم الاتفاق في اللجنة على ابلاغ الجهات المختصة وادارات الصحف والمطابع بالسماح بطبع وتوزيع الصحف الممنوعة في الضفة وغزة خلال اسبوع.

وأوصت اللجنة وقف سياسة منع التنقل وحرية الحركة بين شطري الوطن، وعدم وضع أي عراقيل أمام حرية حركة المواطنين وابلاغ الجهات الرسمية في حكومتي الضفة وغزة لتنفيذ التوصية ووقف اجراءات الحد من حرية التنقل.

يُشار الى أن هذا اللقاء هو الأول من نوعه الذي يُعقد في شكل مشترك للجنة الحريات العامة في الضفة وغزة المشكلة خلال جلسات الحوار الاخيرة في القاهرة.

وتتألف اللجنة من تسعة أعضاء من غزة وخمسة من الضفة، ومهمتها معالجة ملفات المعتقلين السياسيين، وجوازات السفر، وفتح المؤسسات المغلقة، وإطلاق الحريات، وعودة كوادر «فتح» إلى غزة، وقضايا اخرى.

الحياة، لندن، 2012/1/8

5. طوباس: قرايع يطالب بلجنة تقصي حقائق حول المرضى في سجون الاحتلال

طوباس - "الأيام": طالب وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، منظمة الصحة العالمية بتنفيذ قرارها الذي اتخذته في شهر ايار من العام الماضي بإرسال بعثة تقصي حقائق مع الصليب الاحمر الدولي للتحري حول الاوضاع الصحية المتردية للأسرى في سجون الاحتلال، وما يتعرضون له من إهمال طبي وظروف احتجاز غير ملائمة صحياً، ما أدى الى تفاقم الأوضاع الصحية للمئات.

من جهة ثانية سلمت الاسيرة المحررة قاهرة السعدي من مخيم جنين امس قرايع رسالة وصرخة من اقدم الاسيرات في سجون الاحتلال لينا الجربوني التي لم تشملها صفقة التبادل التي نفذتها حركة "حماس" واسرائيل.

ومن جهة أخرى قال قراقع: "ان الاسير خالد الشاويش يمثل نموذجاً للمئات من الأسرى المرضى وخاصة القابعين في مستشفى سجن الرملة الذين يتجرعون مرارة الاعتقال والاهمال الصحي الذي يعرض حياتهم للخطر جراء ظروفهم الاعتقالية غير الإنسانية".

الأيام، رام الله، 2012/1/8

6. رئيس هيئة مكافحة الفساد: التحدي الاكبر بالنسبة لنا هو استرداد أموالنا من الخارج

رام الله - الحياة الجديدة - منتصر حمدان: اكد رئيس هيئة مكافحة الفساد، رفيق الننتشة، ان استرداد الأموال من الفاسدين خارج الاراضي الفلسطينية يمثل التحدي الاكبر امام عمل الهيئة ومؤسسات السلطة الوطنية، مشددا على ان حسم هذا الملف بحاجة لقرار سياسي على أعلى مستوى عبر مخاطبة الدول العربية ودول العالم بأهمية التعاون مع السلطة الوطنية لاسترداد هذه الأموال، خاصة تلك الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد او اتفاقية الرياض بهذا الخصوص.

واشار الننتشة الى ان الرئيس محمود عباس، يبذل جهودا كبيرة من اجل استرداد أموالنا من الخارج سواء كانت على مستوى اشخاص او على مستوى أملاك يجري استثمارها. وبخصوص التقديرات الخاصة بالأموال الفلسطينية التي سرقت من المال العام من اشخاص موجودين خارج الاراضي الفلسطينية قال الننتشة «لا توجد تقديرات واضحة لكن بإمكانني القول ان مجموع موازاناتنا عبر التاريخ لا تساوي بندا واحدا مما تنشره الدول العربية حول هذا الموضوع»، وردا على سؤالنا ماذا بخصوص الهيئة اذا ما غادرها رفيق الننتشة قال: «نحن نعمل على بناء مؤسسة وتكريس عمل مؤسسي مسنود بقانون وآلية عمل واضحة، لان مهمة هذه المؤسسة هي الحفاظ على أموال الشعب الفلسطيني الذي يجب ان يحميها ويحافظ عليها».

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/1/8

7. حكومة غزة: بسيسو سيمثل أمام القضاء للفظه كلمة "الكفر"

غزة: أكدت الحكومة الفلسطينية في غزة، أن صخر بسيسو، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، ورئيس وفدها إلى قطاع غزة الذي لم يدخله، سيمثل أمام القضاء بتهمة لفظه كلمة "الكفر". وكان بسيسو على رأس وفد من أربعة من قادة حركة "فتح"، رفضوا أمس الجمعة (1/6)، دخول قطاع غزة بعد ملائقات وقعت بينهم وبين رجال الأمن الفلسطينيين في الجانب الفلسطيني من معبر بيت حانون "ابرز" الذي تديره وزارة الداخلية في غزة، واتهموهم أنهم احتجزوهم وأهانوهم، فيما اتهمت الداخلية بسيسو بسبب الذات الإلهية.

قدس برس، 2012/1/7

النائب عطون: العودة إلى المفاوضات "رخصة للاعتداء على المقدسات"

القدس المحتلة: حذر النائب الفلسطيني، المبعد عن مدينة القدس إلى رام الله، أحمد عطون، من خطورة الإجراءات التهودية التي تنفذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة، وأخرها عزمها تنفيذ عمليات حفر جديدة جنوب المسجد الأقصى، وذلك بزعم وجود سور تاريخي تحت الأرض. وقال عطون، في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" إن هذا الإجراء "يأتي في سياق عمل الاحتلال المتسارع لفرض وقائع جديدة، ويستكمل مشروع التهويد في المدينة المقدسة، خاصة في الجهة الجنوبية للمسجد الأقصى". واعتبر عطون أن العودة إلى التفاوض هي "رخصة للاعتداء على المقدسات وعلى المدينة المقدسية"، لافتاً النظر إلى أن القدس هي "أبرز من يدفع فاتورة ثمانية عشر عاماً من التفاوض، بعد أن وضعها المفاوضات الفلسطيني على آخر سلم الأولويات".

قدس برس، 2012/1/7

8. حماس تنتقد اعتراض منظمة التحرير على وساطة مشعل في تهدئة الأوضاع في سوريا

غزة: انتقد البردويل في بيان آخر، تصريحات الناطق باسم منظمة التحرير ياسر عبد ربه، حول دور رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل، في تهدئة الأوضاع في سوريا.

وقال البردويل "تستغرب لهجة أمين سر منظمة التحرير تجاه هذا العمل القومي الذي تقوم به جامعة الدول العربية وقيادة حماس، في الوقت الذي أخذت قيادة السلطة شرعيتها من هذه الجامعة، بعدما انتهت ولاية عباس الشرعية".

وأكد البردويل أن سياسة "حماس" هي عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي، مشدداً على أن الفلسطينيين في سوريا يُعدّون بمئات الآلاف، الأمر الذي يلزم القيادة الواعية الملتزمة بحماية مصالح أبنائها، تجنبهم أية تداعيات للأحداث في سوريا، مضيفاً "هذا هو الدافع الأساسي لتحرك حماس للوساطة المحمودة".

وقال "إن حركة حماس منذ اللحظة الأولى للأحداث في سوريا، نصحت القيادة السورية بعدم التعامل الأمني مع إرادة الشعب، وذلك انطلاقاً من الحرص على الدم السوري الغالي وعلى استقرار سوريا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/1/7

9. حماس: لم نناقش نقل مكتبنا من سوريا

قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إنها لم تناقش حتى اللحظة مع أي طرف انتقال مكتبها من سوريا إلى أي بلد عربي، ولم يُطلب ذلك منها من قبل القيادة السورية.

وأكد القيادي في الحركة وعضو المكتب السياسي لها د. صلاح البردويل في بيان صحفي وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، السبت 7-1-2012، أن حركته تعتبر أن كل الدول العربية حاضنة لمكتبها وللشعب الفلسطيني الذي يمثله مكتبها في هذه الدول.

وشدد على أن المكتب الحقيقي والرسمي لحركة حماس هو حيث يوجد مركز صراعها مع المحتل الإسرائيلي داخل فلسطين وخارجها، "حيث ساحة الصراع مع العدو الصهيوني وداخل كل قلب عربي حر".

وكانت أوساط سياسية وشعبية في تونس نشرت الجمعة الماضية أنباء عن قرب فتح مكتب لحركة "حماس" في تونس، وذلك في ختام زيارة رئيس الوزراء في غزة إسماعيل هنية التي استغرقت يومين التقى خلالها بالرئيس التونسي المنصف المرزوقي، ورئيس الوزراء حمادي الجبالي.

فلسطين أون لاين، 2012/1/7

10. حماس تقلل من وضع إسرائيل معايير جديدة في التعامل مع صفقات تبادل الأسرى

رام الله: كفاح زبون: قللت حركة حماس، أمس، من أهمية اعتماد إسرائيل معايير جديدة في التعامل مع صفقات تبادل الأسرى، وإن كانت اعتبرتها «خير دليل على أن الاحتلال بدأ يتقبل فكرة اختطاف الجنود ويتعامل معها على أنها أمر واقع». ووصف الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري، اعتماد معايير جديدة، بهزيمة إضافية للاحتلال، إذ «بدأت إسرائيل تحدد كيفية التعامل مع الوضع القائم»، متعهدا بمواصلة العمل على تحرير بقيه الأسرى بكل الطرق الممكنة، بغض النظر عن أي معايير إسرائيلية.

وأكد أبو زهري، ضرورة الإفراج عن كل الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية، محذراً إسرائيل من أن «كل الاحتياطات التي تتخذها لن تجدي نفعاً»، لأن حركته ماضية في طريق تبييض السجون من جميع الأسرى الفلسطينيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/1/8

11. حماس تؤكد ثبات برنامجها الاستراتيجي بالمقاومة المسلحة لإزالة الاحتلال

عمان- نادية سعد الدين: أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ثباتها على برنامجها الاستراتيجي في اعتماد المقاومة المسلحة سبيلاً لدحر الاحتلال الإسرائيلي وتحرير كامل أرض فلسطين، و"لا خلاف داخلها بشأن قبول المقاومة الشعبية".

وقالت إن "أخذها بالمقاومة الشعبية ضمن توافق وطني في مرحلة انتقالية مؤقتة لا يعني مطلقاً تخليها عن المقاومة المسلحة، باعتبارها حقاً مشروعاً للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني".

وأكد عضو المكتب السياسي في حركة حماس خليل الحية "عدم وجود خلاف داخل حماس بشأن ما أنتق عليه مع حركة فتح مؤخراً، بحضور الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وجرى تأكيده في الإطار القيادي، ومع الفصائل الفلسطينية". وأضاف إلى "الغد" من الأراضي المحتلة "لقد تم الاتفاق على أن مقاومة الاحتلال حق طبيعي ومشروع يمارسه الشعب الفلسطيني ما دام الاحتلال قائماً وموجوداً، وبصفته حقاً مجمعاً عليه فلسطينياً".

فيما "يتم التوافق بشأن آليات المقاومة وتكتيكاتها، بمختلف أشكالها المسلحة والشعبية، ففي غزة هناك توافق بين الفصائل على آليات المقاومة المسلحة للدفاع عن الشعب الفلسطيني وحمايته من عدوان الاحتلال وجرائمه"، حسب الحية.

وبين أن "حماس لم تجد أي مانع من الاتفاق على المقاومة الشعبية ضد المحتل في الأراضي المحتلة، عندما جرى طرحها، شريطة عدم إسقاط الحق الفلسطيني في المقاومة المسلحة".

وكانت أنباء ترددت مؤخراً بشأن حدوث خلاف بين قيادة حماس في الأراضي المحتلة وتلك الموجودة في الخارج، حول استراتيجية الحركة في إدارة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي.

ولكن حماس، على لسان ممثلها في لبنان علي بركة، نفت ذلك، مؤكدة "تمسك الحركة وثباتها على الجهاد والمقاومة بصفتها البرنامج والخيار الاستراتيجي للحركة". وقال لـ "الغد" من بيروت إن "حماس حركة مقاومة ضد الاحتلال، ولا يمكن إيقاف المقاومة ما دام الاحتلال قائماً، فاستراتيجيتها المقاومة، بكافة أشكالها، حتى يرحل الاحتلال الصهيوني عن كامل أرض فلسطين، سواء ما أحتل منها العام 1948 أم 1967، فهي أرض محتلة يتوجب إزالة الاحتلال منها عبر المقاومة، بكل أشكالها".

وأوضح بأن "قبول حماس بالمقاومة الشعبية كبرنامج توافق وطني في المرحلة الانتقالية أمر مؤقت وانتقالي ولا يعني إسقاط خيار المقاومة المسلحة".

الغد، عمان، 2012/1/8

12. حواتمة: الاحتلال يقدم للرباعية في 26 الحالي 21 مبدأ أمنياً محدداً للمفاوضات

عمان- نادية سعد الدين: قال أمين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة إن "الحكومة الإسرائيلية سلمت الفلسطينيين لائحة بـ 21 مبدأ أمنياً محدداً لمفاوضات الحدود والأمن، ستقدمها لاجتماع اللجنة الدولية الرباعية في 26 الشهر الحالي".

وأضاف، خلال مؤتمر صحفي عقده أمس في عمان، ان "مبعوث رئيس الحكومة الإسرائيلية يتسحاق مولخو سلم رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات لائحة الطلبات الأمنية، التي تصر عليها عند بحث ملفي الحدود والأمن". وبين بأن "الجانب الإسرائيلي لن يتقدم لاجتماع الرباعية القادم بخرائط حول الحدود أو برؤيته للأمن، خلافاً لموقف منظمة التحرير التي سلمت خرائطها ورؤيتها للحدود والأمن،

ومستعدة لتكرار تقديمها أيضاً". واعتبر أن "محاولات تحريك الأجواء الراكدة للعملية التفاوضية تنطلق من نوايا طيبة، ولكنها تتم مع حكومة إسرائيلية يمينية متطرفة غير جاهزة لمفاوضات جدية ولعملية السلام"، واصفاً العام الحالي "بالميت سياسياً".

الغد، عمان، 2012/1/8

13. حماس وفتح: تضخيم واقعة "الوفد" قد تعيدنا نقطة للصفير

غزة- محمد أبو شحمة: أكد قياديان في حركتي حماس وفتح أن ما حدث من تجاذب سياسي بعد قرار أعضاء وفد اللجنة المركزية لحركة فتح العودة إلى الضفة الغربية عبر معبر بيت حانون "إيراز" وما لحقه من تضخيم إعلامي قد يؤثر على تطبيق اتفاق المصالحة برمتها والعودة إلى نقطة الصفير.

وقال القياديان في الحركتين في تصريحات منفصلة مع "فلسطين": "إن ما حدث على معبر "إيراز" لا يستدعي كل هذا التضخيم الإعلامي، خصوصاً أن وفد حركة فتح تم التعامل معه وفق القانون والإجراءات التي تتم عند دخول أي من الوفود إلى القطاع، وهو ما نفته حركة فتح.

وأوضح الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس فوزي برهوم أن الحكومة تضع التسهيلات الكاملة أمام الوفود القادمة إلى القطاع ولا تعترض أو تمنع أحدًا من الدخول، ولكن في إطار أن لا أحد فوق القانون أو رجال الشرطة سواء كان من حركة فتح أو حماس.

وأضاف برهوم: "إن قرار وفد حركة فتح بالرجوع إلى الضفة هو تعبير عن عدم صدق نوايا فتح في تطبيق اتفاق المصالحة، ويأتي في سياق وجود نية مسبقة لديهم في التوصل من استحقاقات المصالحة رغم الإجراءات الطبيعية التي كانت على المعبر عند وصولهم".

وشدد برهوم على ضرورة عدم جعل مثل هذه الأمور البسيطة عقبة في طريقة تطبيق اتفاق المصالحة، مشيراً إلى أن حركته مستمرة في تسهيل تطبيق المصالحة على الأرض، كما هو مطلوب من فتح عمل ذلك من خلال إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من سجون السلطة في الضفة الغربية.

واتهم الناطق باسم حماس حركة فتح "بعدم وجود قرار لديها في إطلاق سراح المعتقلين السياسيين أو التعامل مع قرارات لجنة الحريات المنعقدة في غزة، وهو ما دأبت عليه".

وقال: "إن حركة فتح كلما اقتربت من الاحتلال في قضية التفاوض تتعمد في الابتعاد كثيراً عن المصالحة الوطنية وحركة حماس وغزة، من خلال توتير أجواء تطبيق الاتفاق بحجج يتم إطلاقها، منوهاً إلى أن قيادات حركة فتح تتعامل مع الاحتلال وفق إجراءات صعبة ولا تقوم بإصدار أي تصريح إعلامي، فلماذا لا يريدون التنسيق مع الحكومة في غزة؟".

من جانبه، أكد عضو المجلس الثوري لحركة فتح النائب فيصل أبو شهلا أن ما حدث مع وفد الحركة قد يؤثر على تطبيق المصالحة، خصوصاً أنه قدم إلى غزة لترسيخ أجواء المصالحة بناء على قرار من اللجنة المركزية لحركة فتح.

وقال أبو شهلا: "إن وفد اللجنة المركزية لحركة فتح تم احتجازه لأكثر من ساعة من قبل الأجهزة الأمنية على معبر "إيراز" الأمر الذي دفع أعضاء اللجنة إلى اتخاذ قرار بالعودة إلى الضفة الغربية وعدم دخول غزة" على حد قوله.

وأوضح أبو شهلا أن الزيارة كانت محددة من فترة طويلة والجميع يعلم بها، مطالباً بضرورة تشكيل لجنة من الطرفين للتحقيق في مجريات الحادث ومعرفة الملابسات الحقيقية حتى يتم تجاوزها لضمان تطبيق اتفاق المصالحة.

فلسطين أون لاين، 2012/1/7

14. حماس تدعو الشباب العربي إلى تفعيل "المقاومة الإلكترونية" ضد الاحتلال

غزة: اعتبر الدكتور سامي أبو زهري، الناطق الرسمي باسم حركة "حماس" ما قام به "الهاكر العربي" من اختراق لآلاف البطاقات المصرفية الإسرائيلية بأنها "صورة من صور الإبداع التي يقوم بها الشباب العربي لابتكار أشكال جديدة من المقاومة العربية والإسلامية للاحتلال". وقال أبو زهري، في بيان صحفي، تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "إننا في حركة حماس نبارك هذا الجهد، وتدعو الشباب العربي لتفعيله وتطويره، ونعتبر أن هذا الجهد لا يقل قيمة عن أشكال المقاومة التي يقوم بها الشباب الفلسطيني على أرض فلسطين". وأضاف: "تؤكد على تضامنا مع "الهاكر العربي" في مواجهة التهديدات الإسرائيلية، وتدعو الشباب العربي إلى عدم الالتفات إلى هذه التهديدات الجبنة واستخدام كل الوسائل الممكنة عبر الفضاء الافتراضي لمواجهة الجرائم الإسرائيلية".

قدس برس، 2012/1/8

15. الديمقراطية تدعو لإعادة النظر بمستقبل السلطة الفلسطينية

رام الله: دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى إعادة النظر في مستقبل السلطة الفلسطينية في ظل انسداد أفق العملية السياسية مع الجانب الإسرائيلي. وقال زياد جرغون، عضو اللجنة المركزية للجبهة في بيان مكتوب تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "لا بد من البحث في مستقبل السلطة الفلسطينية عبر إعادة النظر في بنية السلطة ووظائفها في ظل انسداد أفق العملية السياسية". وأشار جرغون إلى "محاولة إسرائيل توظيف التزام السلطة لخفض كلفة الاحتلال والتعامل معه كأمر واقع، وأجهزة السلطة كوكيل ثانوي للاحتلال"، على حد تعبيره. وقل جرغون من أهمية بناء مؤسسات الدولة في ظل الاحتلال، مطالباً بـ "تعزيز صمود الشعب وصون الحريات العامة، لتحمل أعباء المعركة الهادفة للخلاص من الاحتلال على طريق فك الارتباط بجميع التزاماته الظالمة والمخالفة للقانون الدولي".

قدس برس، 2012/1/7

16. "إسرائيل" تهدد بالرد بالصواريخ على الهجمات الإلكترونية التي تستهدفها

غزة: هدد نائب وزير الخارجية، داني أيلون، بأن أي مساس بالسيادة الإسرائيلية في الفضاء الإلكتروني يعتبر بمثابة إعلان حرب، وأن كل من يفعل ذلك يعرض نفسه لرد صاروخي إسرائيلي. وفي ندوة عقدت أمس في مدينة بئر السبع، تطرق أيلون إلى الهجمات التي تعرضت لها مواقع إسرائيلية على شبكة الإنترنت، وقيام قرصنة إنترنت بنشر أرقام بطاقات ائتمان لمواطنين إسرائيليين. وأوضح أيلون أنه ينبغي

إسرائيل أن تقتدي بالولايات المتحدة التي أوضحت أن أي استهداف لفضائها الإلكتروني سيكون بمثابة إعلان حرب، وأنها سترد عليه حتى بإطلاق صواريخ إذا اقتضت الضرورة ذلك. ونقلت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي الليلة قبل الماضية، عن مصادر في وزارة الدفاع الإسرائيلية، قولها إن الحرب الإلكترونية يمكن أن تؤدي إلى أضرار استراتيجية بعيدة المدى، وحذرت من أن هذه الحرب يمكن أن تؤدي إلى شل الدولة بأكملها عبر استهداف المرافق الحيوية فيها، سيما شركة الكهرباء القطرية والمطارات والأجهزة الاستخبارية والجيش وغيرها. ولم تستبعد مصادر عسكرية أن تكون إيران هي الطرف الذي يقف وراء الهجوم الإلكتروني الأخير. ونقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية باللغة العبرية عن المصادر قولها إن هناك أساسا للاعتقاد بأن إيران هي التي تقف وراء الهجوم الإلكتروني ردا على الهجمات الإلكترونية التي تعرض لها مشروعها النووي وأدت إلى تأخيرها.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/1/8

17. متان فلنائي: تل أبيب لن تسلم من صواريخ حماس وحزب الله في أي حرب قادمة

ذكرت صحيفة "جيرزليم بوست" الاسرائيلية، السبت، أن التقديرات في الجيش الاسرائيلي تشير إلى أن مظمة حزب الله وحركة حماس يضاعفان من ترسانتهما الصاروخية، إلى جانب التحسينات على مستوى الدقة، وأنه بحلول عام 2017، فإن المنظمتين ستمتلكان نحو 1600 صاروخ بعيد المدى، ذات مستوى عال من الدقة، و800 صاروخ متوسط المدى، ذات مستوى عال من الدقة أيضا، مما يعطيها القدرة على إصابة الأهداف التي تريدها.

ونقلت الصحيفة عن وزير الجبهة الداخلية، متان فلنائي، الذي كان يروي لضيوفه في مكتبه بمبنى وزارة الحرب المكون من 15 طابق، أنه قال: "إن هذا المبنى في حرب بالمستقبل لن يبقى واقفا".

ووفقا لتقديرات الجيش الاسرائيلي المستحدثة، فإن مدينة حيفا والمناطق المحيطة بها ستعرض في حرب مستقبلية لإطلاق 1200 صاروخ قصير المدى، بينما ستعرض مدينة تل أبيب ومنطقة غوش دان لإطلاق 3000 صاروخ متوسط المدى، وبقية البلاد ستعرض لإطلاق 600 صاروخ بعيد المدى.

وقال قائد الجبهة الداخلية، إيال أيزنبرغ، إنه في حرب لبنان الثانية عام 2006، قتل 43 مدنيا اسرائيليا، أي أن مدنيا واحدا قتل مقابل كل 100 صاروخ، وإن الهدف هو خفض هذا العدد، ليكون قتيل واحد مقابل كل 1000 صاروخ.

وأشار أيزنبرغ إلى أن الطريقة الوحيدة للحد من تأثير حرب مستقبلية على الاقتصاد الاسرائيلي، هو أن يتم تقسيم البلاد إلى 290 قسم مختلف، وإنشاء نظام إنذار يواكب هذا الهدف.

وأضاف: "إن المشكلة هي أن صفارات الإنذار التي تسمع في حي واحد من أحياء القدس على سبيل المثال، تسمع في الحي المجاور، ونتيجة لذلك فإن قيادة الجبهة الداخلية تعمل مع شركات الهاتف ووزارة الاتصالات على إرسال رسائل عبر الإيميلات والجوالات".

موقع عرب48، 2012/1/7

18. مخطط إسرائيلي لمنع بناء المقدسين وتوسعهم والتمهيد لبؤر استيطانية جديدة داخل القدس

جمال جمال: كشفت المهندسة سيرى كرونيس من مركز "بمكوم" - مخطّون من أجل حقوق الإنسان - في تقرير جديد للمركز امس النقاب عن ان الهدف الاساس من اعلان ما يسمى بـ"الحدائق الوطنية" في القدس المحتلة ما هو الا وسيلة لمنع بناء المقدسين وتوسعهم ومقدمة لوضع اليد على الاراضي الفلسطينية تمهيداً لبناء بؤر استيطانية جديدة داخل حدود المدينة المقدسة وفي قلب الاحياء الفلسطينية. ولفتت الى ان الخدعة في المخطط الخاص بما يسمى بـ"الحديقة الوطنية" هو ان الحكومة الاسرائيلية وبلدية القدس لن تنزعا ملكية هذه الاراضي بل ستبقى باسماء اصحابها ولن يعلن عن مصادرتها ولكن اي استغلال لهذه الاراضي يتطلب إذنا من سلطة حماية الطبيعية الإسرائيلية التي ستضع يدها على الارض وتباشر العمل في زراعتها وإغلاقها ومنع استغلالها. وقررت سيرى بين نوعين من الاستيطان وقالت ان هناك عملية استيلاء مباشر على الاراضي الفلسطينية والعيش عليها فوراً واستيطان آخر يتمثل في التحكم في الارض ووضع اليد عليها تمهيداً للبناء او بانتظار الوقت المناسب للبناء الاستيطاني عليها.

الدستور، عمان، 2012/01/08

19. تركيب 320 كاميرا في شوارع وأحياء سلوان وقبور إسرائيلية وهمية لنهب اراض فلسطينية

كشفت لجنة الدفاع عن سلوان فخري أبو دياب النقاب عن نصب وزرع سلطات الاحتلال الإسرائيلي لنحو 50 قبراً وهمياً في المنطقة الشمالية لبلدة سلوان التي تقع بين البلدة والمسجد الأقصى المبارك؛ بهدف السيطرة ووضع اليد بالكامل على نحو 20 دونماً من أراضي المواطنين، لإقامة حدائق تلمودية تتصل مع بعضها في المنطقة ومتحف يهودي بمساحة ثلاثة آلاف متر مربع لترتبط في جزء من المشروع بالمقبرة "اليهودية" بحي رأس العمود بسلوان وحي الطور وبالمستوطنين معاليه هزيتيم ومعاليه دافيد، وتشكيل حلقة متقدمة من الطوق حول البلدة القديمة والمسجد الأقصى. من جهة ثانية، كشفت أبو دياب النقاب عن انتهاء سلطات الاحتلال من زرع وتركيب نحو 320 كاميرا مراقبة في مختلف شوارع وأحياء وأزقة سلوان. وقال إنه "بات مؤكداً بواسطة هذه الكاميرات أن سلطات الاحتلال تراقب المواطن المقدسي في سلوان حتى في أدق تحركاته وداخل بيته؛ الأمر الذي باتت خصوصيات المواطن مفضوحة ومكشوفة للاحتلال". يذكر أنه ظهر في سلوان أول من أمس لافتات منسقة ومرتبطة، تحمل عبارات تحث السكان على الصمود والثبات والرباط، ومواجهة مخططات التهويد، كما أن بعضها يحمل آيات قرآنية وأذكاراً وأدعية وأخرى تدعو إلى أداء الطاعات، فيما وصف السكان ذلك بأنه رد على مشاريع التهويد التي تطل البلدة.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/01/07

20. "هارتس": تزوير اوراق الملكية وإجراءات بناء لشرعنة البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية

كشفت تقرير نشرته صحيفة "هارتس" عما وصفته بوسائل شرعنة البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، والتي تتضمن تزيف مستندات الملكية، الإستيلاء والبناء على اراض زراعية فلسطينية وتطويق الأراضي بواسطة جدران وكلاب حراسة وغيرها من وسائل السطو والإحتيال. ويكشف التقرير عن صفقات بيع اراض مزيفة، في المناطق التي تقع فيها البؤر الاستيطانية جفعات اساف وعمونا وبسغات يعقوب، بعضها وصل حد تقديم لوائح اتهام بحق منفذي هذه الجرائم. وقد بينت التحقيقات، ان السماسرة الفلسطينيين من القدس الشرقية قبضوا مبلغ 2000 شيكل عن كل وكالة مزيفة قاموا بالتوقيع عليها.

موقع عرب 48، 2012/01/07

21. "الحريديم" يسعون لإقامة مستوطنة جديدة في القدس ومصادرة أراضي لصالح الجدار في الضفة

عبدالرحيم حسين، علاء المشهراوي، وكالات: ذكرت صحيفة "أورشاليم" أمس أن أعضاء مجلس اليهود المتزمتين "الحريديم" في القدس المحتلة، وفي مقدمتهم رئيس قسم الرقابة البلدية شلومو روبنشتاين، يسعون لإقامة مستوطنة جديدة باسم "سفوح فيزنتس" على السفوح الواقعة بين مستوطنيتي "رامات شلومو" و"راموت" في القدس الشرقية. وأوضحت أنه يجري حالياً إعداد مخطط المستوطنة التي ستضم ما بين ألفين و 3 آلاف وحدة سكنية.

في غضون ذلك، تسلّم مكتب الارتباط الفلسطيني، والعديد من سكان قرى منطقة شمال غرب القدس، أوامر عسكرية من قائد قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية الجنرال آفي مزراحي بمصادرة 1161 دونماً من أراضيهم لتوسيع وتعديل مقطع جدار الفصل العنصري الإسرائيلي هناك، لأغراض عسكرية. كما قرر جيش الاحتلال مصادرة نحو 120 دونماً من أراضي قرية واد رجال جنوب بيت لحم في موقعي شعب سلطان وخلة أبودحروجة لتعديل مسار الجدار فيها واستخدامها لأغراض عسكرية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/01/08

22. اعتداءات لمستوطنين على ممتلكات فلسطينية في قرية بورين في الضفة الغربية

وفا، اف ب، يو بي أي: قال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس، إن مستوطنين من مستوطنة "براخا" المقامة على جبل قرب قرية بورين، هاجموا الأطراف الشمالية من القرية وحطموا زجاج منازل فيها. وأضاف أن المستوطنين خربوا ممتلكات منزلية للمواطنين، وقاموا بتقطيع أشجار زيتون في الحقول القريبة.

المستقبل، بيروت، 2012/01/08

23. مجرم يقدم علنا على قتل القيادي اليافاوي غابي قديس

الناصر - برهوم جرابسي: فجع أهالي مدينة يافا الفلسطينية وأوساط واسعة من فلسطيني 48 مساء أول من أمس، نبأ مقتل رئيس الجمعية الأرثوذكسية في المدينة، المحامي غابي قديس، الذي قتل خلال مسيرة عيد الميلاد المجيد، حسب التقويم الشرقي. ويعتبر قديس، من الشخصيات الوطنية البارزة في المدينة، التي وقفت في سلسلة من المعارك الشعبية نصرته لهوية المدينة الفلسطينية والدفاع عن أملاكها، وأيضاً في وجه عصابات المستوطنين التي أرادت فرض هيمنتها على المدينة، وحرمانها من طبيعتها العربية.

الغد، عمان، 2012/01/08

24. إغلاق الأنفاق بين مصر وغزة بعد مقتل وإصابة 6 أشخاص

القاهرة: أعلنت مصادر طبية مصرية مقتل شخصين وإصابة أربعة آخرين، في اشتباكات عنيفة بالأسلحة الآلية بين عائلتين، إحدهما لها جذور فلسطينية، وذلك على الحدود في مدينة رفح المصرية. وأكدت المصادر أن الاشتباكات أسفرت عن إصابة مصري نقل جثمانه لمستشفى العريش العام، والثاني فلسطيني

نقل جثمانه إلى قطاع غزة، فيما أصيب أربعة آخرون بطلقات نارية بأثناء متفرقة من الجسد، ما أدى إلى حالة من التوتر بالمنطقة الحدودية وإغلاق الأنفاق وإيقاف الحركة التجارية التي تمر أسفل الأرض بين مصر وغزة.

الخليج، الشارقة، 2012/01/08

25. منظمة أمريكية: 1.5 مليون لغم أرضي إسرائيلي في فلسطين

بيت لحم (فلسطين): أكد جمال سباتين، رئيس مجلس قروي حوسان، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ترفض منذ سنوات طويلة إزالة حقل ألغام في بلدة حوسان غرب بيت لحم (جنوب الضفة الغربية)، مشيراً إلى أن التقارير الدولية تشير على وجود مئات الآلاف من الألغام الإسرائيلية في أنحاء متفرقة من الأراضي الفلسطينية. وأشار سباتين إلى أن الجمعية الأمريكية "جذور السلام" أقرت مخططاً لإزالة حقل الألغام، بشرط الموافقة الإسرائيلية على ذلك. ونقل عن المؤسسة قولها إن فلسطين تحوي على 1.5 مليون لغم أرضي في خمسة عشر حقل ألغام، تنتوزع في مختلف المحافظات الفلسطينية، حسب تقديرها.

قدس برس، 2012/1/7

26. "أوتشا": الاحتلال هدم 40 مبنى للفلسطينيين وهجر ما يزيد عن 1,090 فلسطينياً خلال 2011

القدس المحتلة: قال تقرير أصدره مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا"، إن قوات الاحتلال قتلت خلال الأسبوعين الماضيين، مواطنين فلسطينيين في غزة وأصابت العشرات في أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة، فيما أصيب أربعة فلسطينيون آخرون على يد المستوطنين. وذكر أن السلطات الإسرائيلية هدمت 40 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة، وفي غزة هدمت بعض بقايا مباني البنية التحتية في معبر المنطار (كارني)، ما أدى إلى رفع عدد مثل هذه المباني التي هدمت خلال عام 2011 إلى ما يقرب من 90. وذكر التقرير أن قوات الاحتلال هجرت خلال عام 2011 ما يزيد عن (1,090) فلسطينياً، وهو أكثر من مثلي عدد الأشخاص الذين هجروا خلال العام الماضي (ما يزيد عن 590)، في حين تم هدم ما يزيد عن 640 مبنى. وأكد التقرير أن المستوطنين الإسرائيليين قطعوا خلال الأسبوعين الماضيين 27 شجرة زيتون في خربة الشويكة (الخليل)، مما رفع عدد أشجار الزيتون التي تم تدميرها من قبل المستوطنين خلال عام 2011 ما يزيد عن 10,000 شجرة زيتون في أنحاء الضفة الغربية المحتلة.

قدس برس، 2012/1/7

27. نادي الأسير: الاحتلال شن حملة شرسة في الخليل واعتقل أكثر من 73 مواطناً الشهر الماضي

الخليل: كشف نادي الأسير في الخليل، في بيانه الشهري، عن انتهاك كبير لمبادئ حقوق الإنسان ولكل الاتفاقيات الدولية والإنسانية، حيث برزت روح انتقامية وعدائية مخيفة في تعامل جنود الاحتلال مع المعتقلين منذ لحظة الاعتقال، وبرزت مظاهر سادية متطرفة في طريقة الاعتقال والاستجواب والمعاملة واعتداءات تخالف القانون الدولي الإنساني وكل القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية، وفي ظل غياب الرقابة والمحاسبة وعجز مؤسسات حقوق الإنسان. واعتبر النادي ان حملات الاعتقال في الخليل التي تمت في كانون الاول من أشد الحملات التي نفذتها قوات الاحتلال والتي طالت جميع أبناء المحافظة، حيث وصل

عدد الذين تم اعتقالهم اكثر من 73 مواطناً، داهمت خلاله قوات الاحتلال جميع انحاء المدينة والقرى والمخيمات. وأكد بيان نادي الاسير استمرار حكومة الاحتلال في سياسة اعتقال الاطفال، حيث بلغ عدد الاسرى الاطفال خلال الشهر الماضي (كانون اول) سبعة اطفال اعمارهم اقل من ثمانية عشر عاماً، مشيراً الى ان معظم الاطفال الذين تم اعتقالهم خلال هذا الشهر تم نقلهم الى معتقل عصيون بالقرب من بيت لحم ويتم وضعهم في ظروف صعبة جداً، بعد الاعتداء عليهم بالضرب واجبارهم على الادلاء باعترافات كاذبة عن ضرب حجارة. كما تم اعتقال اكثر من عشرة اسرى مرضى وخلال حملة هذا الشهر تم تحويل ستة اسرى من ابناء المحافظة للاعتقال الاداري من دون تهمة. وأشار التقرير الى تسجيل اعتقال أكثر من 28 طالبا من مختلف المراحل، في سياق استهداف الاحتلال للحركة الطلابية والمسيرة التعليمية، لافتاً الى ان عمليات الاعتقال جاءت قبل موعد الامتحانات النهائية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/01/08

شورى الإخوان يقر فصل التنظيم الأردني عن الفلسطيني

عمان - حمزة العكايلة: أفضت التعديلات التي أجراها مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين الخميس الماضي الى فصل التنظيم الإخواني الأردني عن الفلسطيني ليصبح (تنظيم إخوان الشام) وفق التعديل الجديد ملغى تماماً.

وبحسب رئيس المجلس الدكتور عبد اللطيف عربيات، فإن التعديل يهدف لإعادة الصياغة ليكون التنظيم الإخواني خاصاً بالأردن وحده.

وأضاف في تصريح لـ«الدستور» أن مسألة انضمام المكاتب الإدارية لـ«إخوان الخليج» تترك طوعية واختيارية لأعضائه في أي من مراكز الإخوان الشامية في «الأردن، فلسطين، وسوريا».

وأكد قيادي بارز في الحركة الإسلامية، فضل عدم الكشف عن هويته، أن إخوان الخليج ما زالوا مرتبطين بتنظيم الأردن دون أي تمثيل في مجلس الشورى، مضيفاً أن التعديل جاء بعد قرار مكتب الإرشاد العالمي للإخوان الذي نص على عدم التداخل بين التنظيم الأردني والفلسطيني (حماس) في مكاتبها الإدارية، ما يعني فك الارتباط المالي والسياسي بين تلك المكاتب. الناطق الإعلامي باسم جماعة الإخوان المسلمين جميل أبو بكر أشار إلى أن الجماعة بصدد استكمال تعديلات مختلفة في أوقات لاحقة، منوهاً إلى أن مجلس الشورى أقر تمثيل شعب المحافظات بمقعد واحد لكل منها في المقاعد الـ«53»، فيما يرى رئيس الدائرة السياسية في الجماعة الدكتور ارحيل الغرابية أن أهمية التعديل تكمن بكونه يعد قرار فك ارتباط في كل ما يتعلق بالجانب التنظيمي الإخواني الأردني والفلسطيني. واعتبر عضو مجلس شورى الإخوان رئيس الدائرة السياسية في حزب جبهة العمل الإسلامي زكي بني ارشيد أن التعديل يعد بمثابة قوننة لما كان معمولاً به منذ نحو سنتين، حيث لم يكن أي من إخوان فلسطين والخليج أعضاء في مجلس الشورى، معتبراً أن من شأن ذلك تأكيد استقلالية قرارات الجماعة.

الدستور، عمان، 2012/1/8

28. الجماعة الإسلامية في لبنان: سنخرج سلاحنا حين تهدد "إسرائيل" أمن الوطن

بيروت: وصف النائب عماد الحوت خلال ندوة في بلدة بينين - عكار (الجماعة الإسلامية) «قوات الفجر»، الجناح المقاوم لـ «الجماعة»، بـ «اليد التي تدافع عن الوطن ضد الاحتلال الإسرائيلي وأي عدوان

خارجي»، مؤكداً ان «هدف الجماعة من قوات الفجر ليس العروض العسكرية وامتلاك القوة لمجرد امتلاكها، ولكن الجماعة ستخرج سلاحها عندما يحصل تهديد لأمن الوطن، هذا دور السلاح فقط».

الحياة، لندن، 2012/1/8

29. رئيس الوزراء المغربي: سأعود لزيارة غزة

تعهد رئيس الوزراء المغربي المنتخب حديثاً، عبد الإله بن كيران، زعيم حزب العدالة والتنمية، بزيارة غزة مرة أخرى في الفترة القريبة. جاء ذلك خلال محادثة هاتفية مع رئيس الجمعية الاسلامية بمدينة رفح، ناصر برهوم، بعدما بادر الأخير بتقديم التهنئة والتبريكات لبن كيران بفوز حزبه بالانتخابات المغربية، وتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال برهوم، إن رئيس الوزراء تعهد بزيارة القطاع، ودعم الجمعية الاسلامية، إضافة إلى المساهمة في كسر الحصار الاسرائيلي ونصرة القضية الفلسطينية.

عرب 48، 2012/1/7

30. بعد مطالبته بإقامة علاقات مع "إسرائيل": باكستان ستعتقل برويز مشرف لدى عودته الى البلاد

وكالات: قالت السلطات الباكستانية أمس إنه سيتم اعتقال الرئيس السابق برويز مشرف لدى عودته إلى اسلام اباد، وذلك في اعقاب اعلان الجنرال السابق انه ينبغي لاسلام اباد ان تدرس إقامة علاقات مع "إسرائيل"، وهي تعليقات من المرجح ان تغضب الكثيرين في بلده، فيما اكد الرئيس آصف علي زرداري إنه ليس في "حالة حرب" مع الجيش. وقالت مصادر في حزب "رابطة عموم مسلمي باكستان" الذي تشكل حديثاً ان من المقرر ان يلقي مشرف اليوم (الاحد) خطاباً أمام تجمع حاشد عبر دائرة تلفزيونية مغلقة في كراتشي كبرى مدن باكستان ومركزها التجاري. وقد يؤدي حديثه المؤيد لإقامة علاقات مع "إسرائيل" إلى المزيد من تراجع شعبيته خاصة بين المتشددین الذين قاموا بمحاولات عديدة لاغتياله عن طريق تفجيرات بسبب تأييده "للحرب على الارهاب" التي شنتها الولايات المتحدة في اعقاب احداث 11 سبتمبر/ايلول. وقال مشرف لصحيفة "هارتس" "الإسرائيلية" في مقابلة نشرتها على موقعها الالكتروني "لا يوجد ما نخسره بمحاولة التواصل مع "إسرائيل". باكستان تحتاج أيضاً إلى مواصلة اعادة تكييف موقفها الدبلوماسي تجاه "إسرائيل" بناء على الحقيقة المجردة وهي أنها موجودة ولن تختفي". وقال المدعي بوكالة التحقيق الاتحادية الباكستانية شودري ذو الفقار إنه تم إعلان مشرف على أنه "هارب من العدالة" وسيتم اعتقاله لدى وصوله إلى البلاد، مضيفاً أنه ليست هناك حاجة إلى إصدار أي مذكرة اعتقال جديدة بحقه.

الخليج، الشارقة، 2012/1/8

31. تقرير: مصر تطالب "إسرائيل" بتعويضات تصل إلى 500 مليار دولار عن احتلالها لسيناء

نقلت هيئة الأمم المتحدة إلى الإدارة الأمريكية، تقريراً عن مطالبات مصرية تجاه إسرائيل بواقع 500 مليار دولار تعويضات عن تعطيل كل سبل الحياة والتقدم في شبه جزيرة سيناء، التي تمثل 6% من مساحة مصر، وكذلك مدن السويس، والإسماعيلية، وبورسعيد، والدلتا، خلال فترات عدوان الحروب الاسرائيلية علي مصر، لاتخاذ قرار سياسي دولي من الكشف عن التقرير، أم إبقائه طي المباحثات السرية.

وذكر التقرير الصادر في 750 صفحة من الحجم الكبير، ومرفق به 190 خريطة جغرافية بيانية للأراضي المصرية التي تناولها التقرير، أن حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك تقاعس بالقصد عن مطالبة إسرائيل بتنفيذ المادة الثامنة من معاهدة السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل في مارس 1979، والتي ذكرت: "يتفق الطرفان علي إنشاء لجنة مطالبات للتسوية المتبادلة لجميع المتطلبات المالية"، وأن الإدارة المصرية الحالية تطالب بتنفيذها علي الفور.

نهب الثروات البحرية والحيوانية والاستغلال الزراعي

ووفقا لما جاء في التقرير، فإن إسرائيل عطلت أثناء احتلالها لسيناء منذ عام 1967 إلي 1982، كل موارد سيناء السمكية علي سواحل الجزيرة مع البحر المتوسط، والبحر الأحمر، وخليج السويس، وهي تشكل 30% من مساحة السواحل المصرية مجتمعة.

كما دمرت إسرائيل الشعاب المرجانية المصرية، ونقلت 40% من الحياة البحرية بطريقة إعادة الزراعة حول شواطئها، كما استغلت كل منتجات البترول المستخرجة من سيناء لخدمة عجلة الحرب والصناعة والاقتصاد الاسرائيلي عن الفترة ذاتها.

كما أفرغت سيناء من الحياة البرية، واستولت على سلالات كاملة من الحيوانات، بينها الغزال، والوعول، وحتى الثعابين السامة أخضعها لمصانع إنتاج الأدوية والسموم، وصدرتها إلى أوروبا، كما قتلت الذئاب والثعالب لاستخدام فرائها.

واستغلت إسرائيل سيناء أيضا في الزراعة، حيث زرعت فيها الزهور وصدرتها بمئات الملايين من الدولارات، محققة في فترة الاحتلال من زراعة الورود فقط، مبلغ 2 مليار دولار، كما أجرت معظم بحوثها الخطرة علي الزراعة في الأراضي الصحراوية في سيناء، وهي البحوث التي تتمتع حاليا بثمار نتائجها علي حساب الأرض التي ضعفت في سيناء وأصبحت غير صالحة للزراعة.

نهب الصخور والرمال الصالحة للاستخدام الصناعي والتجاري

وأشار التقرير إلى أن إسرائيل سرقت ربع ثروة سيناء من الصخور الثمينة والرخام، في عمليات تعدين ونقل عملاقة غير مسبوقه، وأخلت منجمين للذهب في سيناء وأفرغتهما من محتواهما بالكامل، حيث لم يتبق منها سوى أطلال صخرية لا قيمة لها.

لم تكف إسرائيل بكل هذا، بل سرقت ملايين الأطنان من الرمال الصالحة للاستخدام الصناعي والتجاري، خاصة في الصناعات الزجاجية، وباعت على مدي أعوام الاحتلال صخورا وأحجارا صناعية من سيناء بما يعادل 49 مليار دولار بسعر اليوم طبقا للتقرير.

وأثبت التقرير أن إسرائيل عطلت الملاحة البحرية الدولية في قناة السويس منذ 5 يونيو 1967 وحتى 5 يونيو 1975، عندما أعاد الرئيس الراحل أنور السادات افتتاحها من جديد، وأن تعطيل الملاحة حرم مصر من مئات الملايين من الدولارات.

قتل 250 ألف مصري وجرح حوالي مليون مواطن

ورصد التقرير كذلك قيام إسرائيل بقتل 250 ألف مصري مدني وعسكري خلال حروبها علي مصر مجتمعة، كما أحدثت إصابات بحوالي مليون مواطن آخر من سكان سيناء ومدن القناة والدلتا ومن خاضوا الحروب المصرية.

وربما لأول مرة تطالب مصر إسرائيل بالتعويضات لكل الأسري الذين قتلتهم خلال الحروب بدم بارد، وذكر التقرير لأول مرة عدة مذابح مرفق بها أسماء وبيانات ما يقرب من 15 ألف مصري مدني وعسكري.

نهب البنوك والمتاحف

وفجر التقرير مفاجأة حين أكد أن قوات الجيش الاسرائيلي نهبت كل فروع البنوك المصرية التي كانت موجودة في قطاع غزة قبل يوم 5 يونيو 1967، ومنها البنك الأهلي المصري فرع غزة، وبنك الزراعة الذي سرقت خزائنه بالكامل ووزعت علي قادة الجيش الاسرائيلي، في أكبر عملية سطو عسكري في التاريخ الحديث، ولم يطالب مبارك بغطاء تلك البنوك من الذهب والأرصدة طيلة فترة حكمه.

الغريب أن إسرائيل قامت بسرقة كل محتويات متاحف سيناء المصرية، وعدد من القطع نقلتها من متاحف مدن القناة، كما نقتب واستخرجت سرا آلاف القطع الأثرية من سيناء، وتركت المواقع الأثرية حطاما، وهو البند الذي سينقل ليتم البحث فيه إلى منظمة اليونسكو الدولية، حال الموافقة علي طرح التقرير للنقاش.

تدمير البنية التحتية والقوات الجوية

ووفقا للتقرير، فإن إسرائيل قد دمرت القوات الجوية المصرية في عام 1967، دون سبب، ودون أن تعتدي مصر عليها، مستندة على الادعاء بأن تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر النارية أفلقتها ودفعتها لشن الحرب على مصر.

واتهمت مصر إسرائيل بتدمير البنية التحتية بالكامل لسيناء، ومدن قناة السويس، كما دمرت قطع القوات البحرية المصرية في البحرين الأحمر والمتوسط، دون تهديد منهم مباشر لقواتها،

المطالبة بالتعويض عن قصف إسرائيل لطائرة الخطوط الجوية الليبية عام 1973

وفي مفاجأة من العيار الثقيل، ذكر التقرير ملف مطالبة مصر بالتعويض عن قصف القوات الجوية الإسرائيلية لطائرة الخطوط الجوية الليبية البوينج 727، التي كانت تقوم بالرحلة رقم 114 بين القاهرة وطرابلس بتاريخ 21 فبراير 1973، ويكشف التقرير لأول مرة أن الرادارات الاسرائيلية شوشت في ذلك اليوم علي أجهزة الطيران المصرية المدنية، بينما كانت هناك عاصفة رملية، مما تسبب في جنوح الطائرة للمجال الجوي فوق سيناء، حيث قصفتها طائرة اسرائيلية مقاتلة من نوع "إف 4 فانتوم"، وقتل علي متنها 113 مدنيا كان بينهم المذيعة المصرية الشهيرة، سلوى حجازي، ووزير الخارجية الليبي، صالح بوبصير.

التقرير أكد أن فرنسا تقف مع مصر في مطالباتها، علما بأن طاقم الطائرة الليبية كان فرنسيا، بموجب اتفاقية خاصة بين ليبيا وفرنسا، ومذكور أن قائد الطائرة المنكوبة كان فرنسيا يدعى جاك بورجيه، ولم ينح من طاقمها سوى مساعد الطيار ليبي الجنسية مع أربعة ركاب آخرين.

المثير أن التقرير يحتوي على توثيق أمر قصف الطائرة الليبية موقع من رئيس الأركان الاسرائيلي وقتها، دافيد بن إيعازر، كما توجد شهادة بذلك من هيئة الطيران المدني الفيدرالية الدولية، مما يساند الطلب المصري.

تجفيف 30% من آبار سيناء لترحيل سكانها وسرقة مياهها الجوفية

كما يوجد بالتقرير اتهام ضد إسرائيل بأنها جففت 30% من آبار المياه العذبة في سيناء حتى تحدث تغييرا علي الأرض في التجمعات السكانية، حيث سيتجمع السكان حول المياه، وأخلت عشرات القرى بتلك الطريقة تمهيدا لتكريس الاحتلال الاسرائيلي لشبه جزيرة سيناء، كما أنها استغللت أعوام الحرب والاحتلال الطويلة وبنيت شبكات عميقة للغاية من أنابيب المياه الجوفية المدفونة حاليا في سيناء، طبقا لما كشف عنه التقرير، ولا تزال تشكل بالنسبة لإسرائيل 30% من مصادر المياه التي تحصل عليها بلا مقابل بسبب البنية الجغرافية لسيناء، التي تتحدر ناحية إسرائيل بشكل طبيعي، كما أنها أقامت مراكز لتجميع المياه تحت الأرض على الحدود المصرية.

100 مليار دولار تعويضا عن السياحة

أما السياحة، فتطالب مصر بتعويض عنها قدره مائة مليار دولار أمريكي، حيث قطعت إسرائيل شرم الشيخ، وأطلقت عليها "أوفيرا"، وأدارت بعيدا عن مصر كل من السياحة الدولية في طابا ونوبيج، وحتى الملاحة المدنية والتجارية بين الدول العربية ومصر، طالبت مصر بتعويضات عنها نظرا لشلها وتوقفها تماما خلال احتلال إسرائيل لسيناء.

احتوى التقرير علي فصل كامل عن الألغام الأرضية، مؤكدا أن إسرائيل لغمت 2% من مساحة شبه جزيرة سيناء، وأن تلك الألغام لا تزال مزروعة، ولم تسلم إسرائيل خرائطها حتى اليوم، مع أن معاهدة السلام بين البلدين نصت على ذلك فورا، ومع العلم أن هناك العشرات قضوا حياتهم بسبب الألغام في سيناء.

عرب 48، 2012/1/7

32. الولايات المتحدة تبرع بمبلغ 55 مليون دولار لـ"الأونروا"

بيروت - وفا: أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» أن الولايات المتحدة الأمريكية تبرعت للوكالة هذا العام 2012 بمبلغ 55 مليون دولار للمساهمة في تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عمل الوكالة.

وجاء في خبر نشر على موقع الـ«الأونروا» في بيروت أن هذا المبلغ سيعمل على توفير الخدمات الأساسية في مجالات الصحة والتعليم والخدمات الإنسانية لما مجموعه خمسة ملايين لاجئ فلسطيني في المنطقة. ومن أصل هذا المبلغ، سيتم تخصيص 29 مليون دولار لدعم خدمات «الأونروا» الرئيسة في الأردن وسورية ولبنان والضفة وقطاع غزة؛ فيما سيتم تخصيص 24 مليون دولار لدعم برامج «الأونروا» الطارئة في الضفة وغزة، وتخصيص مليوني دولار لدعم عمليات الإغاثة الجارية للأونروا في لبنان لأولئك الأشخاص الذين نزحوا خلال النزاع الذي دار عام 2007 في مخيم نهر البارد للاجئين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/1/8

33. بان كي مون يزور الأراضي المحتلة أواخر الشهر الجاري

عبد الرؤوف أرناؤوط، الوكالات: أعلنت الأمم المتحدة أن أمينها العام بان كي مون سيزور الأراضي المحتلة أواخر الشهر الجاري لحث الجانبين على استئناف التفاوض، وسط جدل متزايد بسبب التباعد في المواقف. وقال مندوب فلسطين الدائم في الأمم المتحدة رياض منصور إن الزيارة ستكون سانحة طيبة لعكس الأوضاع كما هي على الأرض، مشيراً إلى أنهم سيطلبون من مجلس الأمن تخصيص جلسة للاستماع إلى عرض عن الاستيطان سيقدمه مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بالمشاركة مع دول حركة عدم الانحياز.

الإتحاد، ابوظبي، 2012/1/8

34. الزهار: حماس ستشارك في الانتخابات المقبلة

القدس المحتلة - جمال جمال: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور محمود الزهار ان المصالحة بين فتح وحماس واعادة توحيد الضفة والقطاع اولوية بالنسبة للحركة مشيراً الى ان ملف

المعتقلين السياسيين والتباطؤ في تنفيذ الاتفاق يسبب نوعا من الاحباط والشكوك ولكن لا رجعة عن المصالحة وتنفيذ بنودها.

واوضح د. الزهار في لقاء مع «الدستور» ان اللقاء مع الدكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الخارجية فيها كان جيد ومثمر وان حركتي (فتح) و (حماس) اتفقتا ، على تسهيل عمل لجان المصالحة التي تم تشكيلها بناء على تفاهات الفصائل الفلسطينية أخيرا في القاهرة سيما لجنة الحريات العامة.

واشار الى ان حركة حماس لم تحسم موضوع الترشح للرئاسة الفلسطينية في الانتخابات المقبلة لافتا الى ان الحركة ستشارك في الانتخابات شريطة ان تكون محصنة من التزوير ويقبل بنتائجها الجميع مؤكدا ان المقاومة هي وحدها الكفيلة بوقف الاستيطان ودحر الاحتلال لا اتفاق المصالحة بين فتح وحماس. استعرض الدكتور الزهار مفهوم المصالحة بالنسبة لحماس وجولته الخارجية وكذلك تصوره لمستقبل الحركة والانتخابات وكذلك قراءته لما يجري في الاراضي الفلسطينية والمنطقة والربيع العربي وعلاقة حماس والاخوان المسلمين وفيما يأتي نص اللقاء:

* تعيبت عن لقاءات المصالحة السابقة ودار حديث عن تجميد عضويتكم في المكتب السياسي ولكن في اللقاء بين فتح وحماس وحوار الفصائل شاركت بفعالية ما هو سر هذا الغياب وحقيقة وضعك في الحركة ؟ - حتى تم التوقيع على المصالحة وانا اشارك بها بجزء كبير حتى وصلنا الى ما وصلنا اليها في يوم من الايام قبل المصالحة باسبوع زرنا الامين العام للجامعة العربية ووزارة الخارجية والمجلس العسكري وزرنا المخابرات المصرية وشيخ الازهر ومجموعة كبيرة وكذلك قمت بزيارة تركيا قبلها وعملنا حملة حتى نقول انه لا بد للمصالحة وبعد ايام حصة المصالحة وشكل وفد لمتابعة هذا الموضوع تقنيات العمل والات التنفيذ انا لم اكن فيه ولكن في عملية صناعة قرار المصالحة والوصول الى التوقيع كنت مشارك به . ولذلك بعد الاليات . اما الان فقد انشغلت بعد ذلك في قضايا اخرى مثل موضوع فلسطيني اللبناني وذهبت الى مؤتمر لدعم المقاومة الفلسطينية في ايران وزرت اكثر من جهة في هذا الموضوع وفي مجالات متعددة. اما لقاءات القاهرة الاخيرة نحن بدأنا مرحلة تفعيل بنود المصالحة.

اما الغياب والحضور لا يعني اي شيء والاشاعات التي تصدر انا اكثر شخص تعرض لها منذ سنوات طويلة فليست جديدة.

* ما تقديرك لتنفيذ اتفاقيات المصالحة بين فتح وحماس وما هو سر الاجتماعات الطويلة بين ابو مازن ومشعل في اللقاء الثنائي وكذلك اجتماعات الإطار القيادي ؟

- هذا يعكس حجم الخلافات الموجودة، نحن لدينا خلافات جذرية في كثير من القضايا وبالتالي يبذل وقت اكثر وجهد اكثر حتى يتم تحصيل شيء لذلك هذا هو سبب طول المدة لانه يوجد رؤيتان مختلفتان ومنهجان مختلفان وايضا اهتمامات مختلفة.

* تحدثت عن وجود شريحة واسعة مستفيدة من الانقسام ومعنية بتعزيز الانقسام معنية بالمصالحة؟ - يوجد شريحة كبيرة اصبحت محبطة من عدم تنفيذ المصالحة وخاصة قضية المعتقلين السياسيين والممارسات اليومية في الضفة من ملاحقات وبالتالي اي خطوة تاتي في هذا السياق ولا تحقق هدف اصبحت تضيف الكثير من الوقود الى برنامج عدم الثقة في تنفيذ المصالحة وهذا هو الواقع..

يوجد اناس مستفيدة من الانقسام على مستوى دولي اميركا والعدو الاسرائيلي وهذه قضية واضحة يقولها صراحة وعلى مستوى فلسطيني الاجهزة التي تتعاون امنيا مع العدو الاسرائيلي مستفيدة ايضا على المستوى

الفلسطيني الناس التي اكتسبت من هذا الانقسام واصبحت تترزق من هذا الموضوع هي ايضا مستفيدة من هذا الانقسام، ولكن الاغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني مع الوحدة للجزء المتبقي من الاراضي المحتلة عام 67.

استمرار المقاومة

* هناك من يضيف عليك شخصياً صفة التشدد ، ما هي رؤيتكم للمصالحة في ظل الاستيطان في الضفة وتهويد القدس ألا يحتم ذلك على فتح وحماس ان تنهيا هذه المصالحة لمواجهة التحديات؟
- دعنا نكون صريحين في هذا الموضوع هناك برنامج يقاوم وتقوده حماس وهناك برنامج يفاوض وهذه المفاوضات هي الحالة السهلة المفضلة للجانب الاسرائيلي . اي مفاوضات والاستيطان يتمدد والمقاومة مهورة في الضفة الغربية ودون ادنى شك بان وحدة الضفة والقدس وغزة هي بالنسبة لنا اهمية قصوى لان برنامجنا برنامج كل فلسطين وليس برنامج غزة. لذلك عندما نتحدث عن كل فلسطين ندفع ثمن ذلك دم وعرق وحصار وكل ذلك لا يمكن ان نقبل بانقسام بين الضفة وغزة والقدس طبعاً.
ولكن من يظن بانه باتفاقية المصالحة سيتم منع الاستيطان او دحر الاحتلال فهو مخطأ الا اذا اطلقت يد المقاومة في الضفة الغربية لتقاوم الاحتلال بكل الوسائل.
* ما هو مفهوم المصالحة بالنسبة لكم؟.

- مفهوم المصالحة هو كالاتي لن تصبح فتح حماس ولا حماس ستصبح فتح ، اولاً : مصالحة مجتمعية حصلت اثناء الاقتتال الداخلي، قضايا قتل وهدم بيوت وحرقت هذه لا بد ان يتم ترميمها بصورة جماعية حتى يعود المجتمع والعائلات الى حالها الطبيعي هذه المصالحة المجتمعية.
النقطة الثانية الاتفاق على الاليات لكيفية ادارة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة عام 67 وهذه اما بالانقلاب او بالانتخاب . هناك من جرب الانقلاب على نتائج الانتخابات الماضية وخسر فتح وخسر القضية الفلسطينية كلها وبالتالي ليس امامنا الا الانتخاب .نحن ذاهبون الى انتخابات بشرط ان تكون الانتخابات محصنة من التزوير ويقبل الجميع بنتائجه .

ولذلك اقول اذا اردنا ان نلخص المصالحة هي المصالحة الاجتماعية والذهاب الى الانتخابات والقبول بنتائجها بعد ذلك يحصل ما يحصل حكومة ائتلاف، حكومة ثنائية، حكومة فردية، حكومة تكنوقراط هذه هي المصالحة.

وستبقى البرامج كما هي كل منا سيقدم قدم نفسه حسب برنامجه وبالتالي الشعب الفلسطيني بكافة قطاعاته وشرائحه سيختار هذه هي القضية ، وبمعرفة ما هو مفهوم المصالحة يصبح ان من يريد ان يستمر في برنامج التفاوض هذا لا يؤدي في الحقيقة الى تحقيق طرد للاحتلال لان تجربتنا تقول ان عشرين سنة من المفاوضات لم تأت بشيء وتجربتنا تقول انه بالمقاومة تم طرد الاحتلال من قطاع غزة في 2005.

المنديل الاخضر

* صدرت وتصدر تصريحات تشكك بنجاح المصالحة على ضوء المماثلة والتأخير كيف تتظنون اليها ؟
- تنفيذ الاتفاق يحتاج وقتاً ونحن نريد ان نحصل هذا الاتفاق من اي امكانية للفشل اذا فشل هذا الاتفاق كيف يمكن اعادة تجربة الاتفاق عليه . وهذه الاجواء جاءت موالية لفتح كالتالي:
اولا - في اجواء مريحة نسبياً لفتح في غزة في القطاع يخرجون ويمارسون كل انشطتهم باستثناء التجمعات الكبيرة التي ادت في السابق الى قضايا امنية وقتل . يجرون انتخابات وينتخبون ممثلين لهم ويسافرون ما عدا الذين ارتكبوا جرائم لها علاقة بالقانون يتم مواجهته بالقانون وكل واحد من المعتقلين لديه ملف.

في المقابل حماس في الضفة الغربية كحركة مسحوقة تماما اعتقالات واستدعاءات وإغلاق مؤسسات وفصل موظفين ومعلمين وغيرهم لانتماءهم السياسي ولأنهم حماس حتى انهم منعوا سيدة جاءت لتستقبل ابنها من المحررين لمجرد انها تضع منديلا اخضر على رقبتها منعوها ان تدخل المقاطعة مقر الرئاسة في رام الله.

كما ان المجلس التشريعي معطل، رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز الدويك يوصف بانه عضو المجلس التشريعي وليس رئيس المجلس التشريعي عندما يذكر ، كل أنشطة حماس ومكاتب حماس والمؤسسات الخيرية والزكاة والمؤسسات الطبية كلها تم الاستيلاء على مجلس ادارتها وتشكلت ادارة منها من فتح في هذه الاجواء يعيش ابناء حماس في غزة حالة ازمة بسبب معاناة اخوانهم في الضفة الغربية اذا في غزة غالبية الشعب متشكك في نوايا فتح وفتح تأخذ قسط واضح من الحرية وفي الضفة الغربية حماس تعاني معاناة شديدة.

* ولكن قضية الافراج عن المعتقلين في غزة والضفة الغربية تم الاتفاق عليها اكثر من مرة ؟
- هذه القضية التي صمنا عليها فقالوا تريدون تعطيل المصالحة فوافقنا على بحثها في لجنة ثلاثية فتح وحماس والمخابرات المصرية ...، الان تركيزنا على انه لا بد ان ما تم الاتفاق عليه قبل سنتين بتهيئة الاجواء لعملية المصالحة ان يتم وخاصة الافراج عن المعتقلين والكف عن الاستدعاءات وما يسمى في السلطة في رام الله «المسح الأمني» .الان يحاولون ان يلتفوا حولها... هذه قضية أمنية نحن سجناء لاننا نخاف على حياتنا لا يوجد لدينا معتقلون سياسيون هذه الجزئية بالنسبة لنا مهمة لن نستطيع الان ان نجتازها الا باطلاق سراح المعتقلين.

قالوا انه يوجد بعض المعتقلين نحن نخشى من ان تغتالهم إسرائيل واعتقالهم حفاظاً على حياتهم فكان ردنا ((شاوورا المعتقل وهو يتحمل مسؤولية خروجه)) هذه قضية التشدد لدينا اشكالية يجب ان نحلها .
تم طرح قضية الذن هربوا من غزة بعد محاولة فتح الانقلاب على نتائج الانتخابات في 2007 وقطعوا عنهم رواتبهم وقالوا يعودوا الى غزة قلنا كل من ليس له قضية يعود واتفقنا على هذا من ليس له قضية يعود ومن يريد ان يعود فليواجه القضية . فالقضية ليست مع حماس القضية مع عائلات اخرى ولذلك لا نريد ان نغرق الشارع الفلسطيني في قضايا ثأر ودماء سفكت . وكل من فر من غزة يعرف اذا كانت عليه قضية ام لا . هو الذي يحدد قراره بنفسه.

وبالمناسبة رجع الى قطاع غزة كثر من المواطنين وقيادة من فتح رجعت الى قطاع غزة بدون اي مشاكل مثل احمد حلس عاد وكان من قيادة فتح هرب الى اسرائيل ثم الى رام الله ثم عاد الى قطاع غزة.
* ماذا عن تشكيل حكومة جديدة متفق عليها بين حماس وفتح ؟ وهل انتم على استعداد لها وهل الوقت كاف؟

- فتح تتحمل مسؤولية تعطيل تشكيل الحكومة وكل ما يتعلق بالانتخابات هذه كلها لا يمكن الحديث فيها الان قبل ان يتم تشكيل الحكومة عندما نتحدث عن لجنة انتخابية ماذا ستفعل اللجنة الانتخابية دون ان يكون هناك حكومة تشرف وتحافظ على الامن والنظام والقانون وتعمل بشكل جدي على تنفيذ الانتخابات واذا كانت فتح معطلة الحديث في الانتخابات الى نهاية يناير.

وفتح قالت غير ممكن اجراء الانتخابات في المدة التي حددها ابو مازن وانه يجب ان تعلن فترة كافية لتسجيل المواطنين ولا يوجد حكومة لتسجل اصلا كم هو الوقت المطلوب الان لتشكيل حكومة تكنوقراط .

لذلك عندما ذكرنا ان هذا الموعد من جهة عملية لا يصح خرجوا الى الإعلام . واتهموني اني اشكك في موضوع المصالحة ، عمليا ناقشت هذه القضايا وفي الجلسة اتفقوا على ان هذه الفترة ليست كافية.

الرهان للاجندة

* هل تعتقد انه سيتم التوافق على حكومة كفاءات او وحدة وطنية مباشرة بعد اجتماع الرباعية في 26 من الشهر الجاري ام القضية بحاجة الى وقت ؟

- المشكلة ان (ابو مازن) يرهنا دائما لاجندته السياسية اولا علق تطبيق الاتفاقية بعد 4 مايو الماضي تحت مسمى استحقاقات سبتمبر ، فاخذنا من مايو الى سبتمبر الى اكتوبر الى ديسمبر بلا نتيجة ولا اي تطبيق للخطوات الان يأخذنا مرة اخرى الى 26 يناير اخر موعد قدمته الرباعية الدولية للاطراف لابو مازن ونتناهبو للرد على القضايا الجوهرية.

ولذلك نحن دائما القضية الفلسطينية مرهونة باجندات امريكية او اجندات غربية وهذا ما يعطل العمل على المستوى الفلسطيني الفلسطيني مع ان العمل على توحيد الصف وجمع الكلمة الفلسطينية والعمل وفق استراتيجية فلسطينية اهم وله الأولوية.

* ما هي توقعاتك للانتخابات القادمة؟ وهل حماس مستعدة للانتخابات ؟

- الانتخابات القادمة حماس ستأخذ اغلبية ساحقة في الضفة الغربية وستكون نسبتها في غزة افضل مما كانت في الانتخابات السابقة لعدة اسباب:

اولا - لان الضفة الغربية مسحت وسحقت تحت ظل الجو الامني الذي تعيشه اعتقالات ومسح امني وتنسيق امني واغلاق مؤسسات وتغيير مجالس واحلال مجالس فتحاوية.

ثانيا - هناك مواطنون ماتوا من التعذيب في الضفة.

ثالثا - يوجد ديون على الضفة الغربية والمؤسسات الخيرية تضررت واسر الشهداء تضرروا واسر المعتقلين تضرروا الكل سيصوت ضد هذه الحكومة او الجهة التي ستفرزها الجهة في رام الله.

بينما في غزة توفر لهم امن ، الكل يعرف ذلك في غزة توفر لهم مرتبات ، ولم تقطع رواتبهم في غزة اصبحت الاف مؤلفة ممن حرموا من الوظائف الان يعملون في وظائف وبالتالي وهذه وتلك ستدفع الناس للمقارنة بين حالة وحالة.

* هل تنوي حماس ترشيح مرشح للرئاسة الفلسطينية للتنافس مع الرئيس محمود عباس ابو مازن ؟

- هذا الموضوع متروك وليس هناك قرار فيه بعد حتى نرى كيفية الانتخابات القادمة ، يجب ان نضع في حسابات كل الناس ان عندنا كفاءات والكوادر التي تستطيع ان تقود كل المستويات وبالتالي ليس هناك اشياء مسبقه . هذا الموضوع سيبحث في الوقت المناسب في داخل الحركة وهي التي ستقرر ، ولكن ليس هناك فيتو على اي فكرة يتم مناقشتها.

وهنا لا بد من التأكيد على اننا ندخل على تغير جغرافية سياسية 100% في المنطقة ومرشح لمزيد من التغيرات ، لماذا الان نضع انفسنا في قفص شروط ليس لها اي فائدة ونترك الفترة القادمة لحينها.

الاستطلاعات

* ما هو تقييمكم لاستطلاعات الرأي العام الفلسطيني التي نشرت مؤخراً وتشير لهبوط مستوى او عدد المصوتين لحركة حماس في حين شعبية فتح بقيت كما هي ؟

- لقد كنا وما زلنا سعداء بهذه الاستطلاعات التي تخرج من نفس المصدر تحت عنوان ما يطلبه المجتمعون او ما يطلبه الدافعون كنا راضين عنها والناس نامت عليها حتى فوجئوا بالحقيقة في الانتخابات

الماضية وبالتالي نحن مع هذه الاستطلاعات ان تستمر وان تؤتي ثمارها ان شاء الله في نتائج الانتخابات القادمة.

* كيف تعرفون توجهات الشارع الفلسطيني وحجم شعبية حماس في الداخل والخارج ؟
- لدينا اكثر من وسيلة لمعرفة توجهات ومواقف وآراء شعبنا ، و انا اؤكد ان كل هذه الاستطلاعات التي تتم في الشارع الفلسطيني سواء كانت عندنا او عندهم ذات مصداقية عالية لماذا لان الاستطلاعات الحقيقية هي التي اما ان تواكب الانتخابات بمعنى ان تضع ورقة هنا وورقة في الاستطلاع كما يفعل العدو الصهيوني وتعطي نتائج مقارنة عضو او عضوان فقط الفرق.
اما الان نعمل استطلاعا قبل الانتخابات بستة اشهر ونحن نعلم ان حادثة صغيرة قد تقلب الرأي العام الفلسطيني يعني لو تم عمل استطلاع لحماس قبل خروج الاسرى وعملت استطلاع بعد خروج الاسرى هل ستبقى نسبة تأييد الشارع لحركة المقاومة حماس كما هي قبل الافراج عن 1028 اسيرا واسيرة .
وبالتالي هذه الاستطلاعات ليس لها علاقة بنتائج الانتخابات نتائج الانتخابات مرهونة بالظروف التي تحدث بها.

وهنا توضيح لو انك اتيت الى مركز استطلاع وانت كمانح لهذا المركز وتبين انك تخسر كل مرة حسب نتائج عمل هذا المركز ماذا ستفعل لن تمول عمل هذا المركز ولا فلس لذلك قلت انها استطلاعات ما يطلبه المانحون ؟؟؟؟ .

كما ان بعض الناس تستخدم هذه الاستطلاعات لرفع شعبيتها ودعايتها الانتخابية .

الحقيقة الكونية

* ما هي قراءتكم للوضع الاقليمي و العربي ؟

- الوضع الاقليمي واضح ان الجغرافيا السياسية في العالم العربي والاسلامي تشهد ظاهرة كونية متجددة عندما يسود هذه الامة ما يسود في الامم غير الاسلامية من ظلم وقهر واحتلال وتدمير وحصار وتجويع لا بد ان يحدث هناك حركة تجديد لهذه الامة ونهضتها وموقفها الحضاري وعقيدها وهذا الذي حدث .
ما يحدث هو هبوط كل اجنحة الظلم الممتدة على مستوى العالم كله وتنزل ليصعد هذا الجيل الرياني الجديد ليجدد لهذه الامة عزيمتها ودينها وعدالتها وحضارتها الحقيقية.

واتوقع ان الامة العربية والاسلامية اذا وجدت من القيادات من يفهم الحقيقة الكونية لما يجري الان عليها ان توحد صفها وان تعمل على الاقل اتحاد فدرالي كونفدرالي في العالم الاسلامي.

لا تصلح المنظمات الحالية لهذه المهمة لا بد من حركة شبابية تقود هذا الموضوع ولا بد ان تكون الحركة الشبابية حركة تؤمن بعقيدها وبموقفها الحضاري وان تشرك معها كل ما هو يعمل لخدمة الوطن في البدايات حتى تستطيع ان تستند ويستقر وضعها .

امانا ظاهرة موجودة التيار الاسلامي الواعي الملتزم يقود الان في عديد من الدول العربية منها ما تم التغيير فيه سلسا ومنها ما تم التغيير فيه قصرا .

هؤلاء الناس الان يرتبوا اوراقهم القانونية والدستورية الى مرحلة جديدة امامنا من ستة اشهر الى سنة لنرى جغرافية سياسية مختلفة عن الجغرافية السابقة .

*كان لكم كتاب تنبأتم بما يجري ؟

- صحيح لقد كتبت في هذا الموضوع وجزء من الذي توقعته حسب السنن الربانية والمعرفة والدراسة والبحث في كتاب الله تحقق . والحديث عن ذلك يطول .

كان لنا السبق في قطاع غزة نحن ابتلينا ابتلاء شديداً وصبرنا على هذا البلاء الكبير الذي جاءنا من عدو غير اسلامي ومن دول متواطئة تسمى دولاً اسلامية عربية، صبرنا وثباتنا ومقاومتنا لها وتحقيق اهداف من خلالها اشعل امام كل انسان يريد التغيير شمعة ان ضعف الامكانيات سواء الموقع الجغرافي السيء الموقع الجغرافي الصغير العدو المتغرس انه يمكن ان يحقق انتصارا على الذين يضربون من غزة على سبيل المثال اعطى الناس املا كبيرا لذلك نحن لا ندعي اننا قادة حركة التغيير ولكننا نقول ان نجاحنا في هذه القضية اضاء الشموع لكثير من الدول.

* صرحت ان الاخوان المسلمين ليسوا بحاجة الى فتح مكاتب في قطاع غزة ما سبب ذلك ؟
- اولاً نريد ان نميز بين نقطتين: فكرة الاخوان المسلمين وتنظيم الاخوان المسلمين ، ففكرة الاخوان المسلمين قائمة على فكرة دينية تتلخص في ان يعبد الناس من يستحق العبادة وهو الله وحده لا شريك له ، ولا أحد يستحق العبادة سوى خالق هذا الكون، هذه فكرتهم في كل مكان، أما التنظيم يأخذ أشكالاً متعددة، وحماس فكرة اخوان مسلمين تنظيماً مركز حياته بالاضافة الى مقومات الاخوان المسلمين من تربية وأخلاق مع خصوصية مقاومة العدو الإسرائيلي.

الدستور، عمان، 2012/1/8

35. مفاوضات من أجل المفاوضات

حمادة فراغة

لا أحد راهن على لقاء عمان يوم الثلاثاء 2012/1/3، لا الأطراف الثلاثة الأردنية والفلسطينية والإسرائيلية، ولا أطراف اللجنة الرباعية، ولا أحد منهم توقع اختراق جدار الصد الإسرائيلي، غير المتجاوب مع استحقاق التسوية، والتزامات خارطة الطريق، ولا مع تطلعات الشعب العربي الفلسطيني، ولا حتى مع ما تم الاتفاق عليه في عهد الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، بدءاً من الراحل رابين وانتهاءً بالسابق إيهود أولمرت، فموازين القوى الداخلية الإسرائيلية تغيرت لصالح اليمين المتطرف ولم تعد اتفاقات أو سلو وتداعياتها وما انبثق عنها صالحة للتداول أو التنفيذ ضمن المعايير الإسرائيلية الجارية، فالمطروح إسرائيلياً على طاولة المفاوضات، وما يجري فرضه بقوة السلاح على أرض الواقع، يختلف تماماً وجوهياً عما كان، وعما تم الاتفاق عليه، وعما كان مأمولاً إنجازه بين طرفي اتفاق أو سلو.

لا أحد من الأطراف الثلاثة الأردنية والفلسطينية والإسرائيلية، كان يأمل في تحقيق نتائج يمكن أن تُسجل أو يمكن الركون لها، أو البناء عليها، ومع ذلك فاللقاء في عمان كان ضرورة للأطراف الثلاثة، وإلا لما حصل، ولما تحقق، ولما تمت استجابة له من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي للمبادرة الأردنية.

وطالما هي مبادرة أردنية، فلماذا تمت وما هي دوافعها؟؟ في ظل معرفة أردنية أكيدة ومسبقة للموقف الإسرائيلي المتعنت حتى من زاوية إجرائية، فقد سبق لإسرائيل وأن رفضت خطوتين إجرائيتين هما :
أولاً : رفضت الرد على أسئلة اللجنة الرباعية حول موقف إسرائيل من قضيتي الحدود والأمن التي تنتهي مهلتها حتى يوم 2012/1/26.

وثانياً : رفضت تسلم الرد الفلسطيني من اللجنة الرباعية على أسئلتها حول الموقف الفلسطيني من قضيتي الحدود والأمن، واشترطت أن يتم ذلك مباشرة من الجانب الفلسطيني، بدون وسيط ثالث، لأن تسليم الرد الفلسطيني عبر اللجنة الرباعية يتنافى مع الموقف الإسرائيلي المطالب بإجراء مفاوضات مباشرة فلسطينية إسرائيلية بدون تدخل من طرف ثالث، حتى ولو كان الولايات المتحدة.

الأردن سعى عبر مبادرته التي تمت عبر خطوتين، الأولى زيارة الملك عبد الله إلى رام الله يوم 2011/11/21، والثانية استقباله للرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس في عمان يوم 2011/11/28، وكذلك اتصالاته مع أطراف اللجنة الرباعية، لتحقيق مصالح أردنية مباشرة عبر عنها وزير الخارجية ناصر جودة بقوله "إنها خطوة تخدم المصالح العليا للدولة الأردنية" ويمكن تلخيصها بهدفين :

أولهما : زيارة الملك عبد الله لواشنطن حيث سيلتقي مع قادة الإدارة الأميركية وقادة الكونغرس وأوساط الجالية اليهودية ومع وسائل الإعلام، ولذلك لديه الرغبة والمصلحة في إظهار تعاون الأردن ومساعدته للرئيس المهزوز أوباما المقبل على الانتخابات الرئاسية القادمة، وأمام قادة الكونغرس الأكثر تطرفاً في عدائهم للمصالح والحقوق الفلسطينية والأكثر دعماً لمشاريع اليمين الإسرائيلي المتطرف وللجالية اليهودية النافذة في مؤسسات صنع القرار الأميركي ونشاطه هذا يستهدف تحقيق مصالح وخدمات للأردن في واشنطن عبر هذه الزيارة.

ولهذا يسعى الملك عبد الله، لتقديم صورة أردنية مقبولة، تظهر رغبته ومحاولته مساعدة الموقف الأميركي نحو الرغبة المشتركة الأميركية الإسرائيلية باستمرار المفاوضات حتى ولو كانت شكلية، تتوسل الصورة، وتظهر مشهد المفاوضات وإن كانت بلا محتوى جدي، فالمشهد في عمان (لقاء الأطراف) صورة تجميلية لواقع احتلالي استعماري استيطاني بشع على أرض فلسطين، تقوده حكومة نتنياهو وأحزاب اليمين والأجهزة الأمنية وأبطال المستوطنين، فقدمت عمان الصورة وأظهرت مشهد الجلوس على طاولة المفاوضات بقبول الأطراف جميعاً للأولويات الإسرائيلية والتكيف معها، والتمثلة بإجراء مفاوضات.

ثانيهما : قلق جدي أردني من وصول المفاوضات لطريق مسدود حتى يوم 26 كانون ثاني الجاري، ما يفتح الباب على احتمالات متعددة يقف في طليعتها انفجار شعبي فلسطيني في وجه الاحتلال، سيؤدي إلى تداعيات غير محسوبة تعود على الأردن بمزيد من التوتر والاحتقان الداخلي والإقليمي المحيط، تزيد من أعباء الأردن الأمنية والاقتصادية لا يستطيع التحكم فيها وقد لا يستطيع التكيف معها، ولذلك يسعى الأردن جاداً ومخلصاً لإيجاد مخارج تقلل من منسوب التوتر وفتح نافذة مهما بدت ضيقة لعلها توفر فرصة التوصل إلى تفاهات مُرضية.

ومبادرة الأردن بهذا المعنى حققت جدواها ونجاحها في عقد اللقاء نفسه، لأنه ينسجم مع رغبات الطرفين الإسرائيلي أولاً والفلسطيني ثانياً.

إسرائيل لها مصلحة في عقد اللقاء لكسر إرادة الفلسطينيين وجلبهم إلى طاولة المفاوضات رغم استمرار الاستيطان، والتهويد للقدس والغور وتوسيع القائم منها، بدون أن يدفعوا كلفة هذا اللقاء أو تلبية أي طلب من المطالب الفلسطينية أو الأردنية أو الدولية، لهذا الوقت.

والجانب الفلسطيني تجاوب مع المبادرة الأردنية لتحقيق غرضين الأول مواصلة كسب الود الأردني ومساعدة الأردن على استقراره وأمنه ودعم رحلة الملك عبد الله إلى واشنطن وإنجاحها خدمة للمصالح الوطنية الأردنية، قد تتعكس إيجابياً على المصالح الوطنية الفلسطينية، والثاني إعادة تأكيد منظمة التحرير على تقديم نفسها على أنها ليست ضد المفاوضات من ناحية مبدئية، وأن المصالحة الفلسطينية الفلسطينية لن تؤثر على جوهر الموقف الفلسطيني من المفاوضات وأن التفاهم بين "فتح" و"حماس" وبين الرئيس محمود عباس وخالد مشعل وصل إلى تفاهم وعمق يجيز هذا الموقف ويدعمه جوهرياً، طالما أن موقف المفاوضات الفلسطيني ما زال ملتزماً بالمعايير الثلاثة التي أعلنها صائب عريقات قبل وصوله إلى عمان

وهي وقف الاستيطان والالتزام بحل الدولتين وحدود 1967، والالتزام بما تم التوصل إليه مع أولمرت بما في ذلك إطلاق سراح الأسرى المعتقلين قبل إتفاق أوسلو. الجانب الفلسطيني لم يخسر من اللقاء سوى الانتقادات المقبولة سواء تمت من قبل حركة حماس أو التحفظات من قبل الفصائل الأخرى، وهي مدى مقبول ومتفق عليه وتسمح به التعددية الفلسطينية. أطراف اللجنة الرباعية، لم تراهن على النتائج وتعرف مسبقاً بنتائجها، ولذلك كانت مشاركتها متواضعة، انسجاماً مع النتائج المتوقعة ولو كانت غير ذلك لما تردد الأمين العام للأمم المتحدة ووزراء خارجية أميركا وأوروبا وروسيا للمشاركة فيها. نتائج جولة عمان اقتصر على تحقيق غرضين : أولهما : قبول إسرائيل لاستلام الرد الفلسطيني مباشرة على أسئلة اللجنة الرباعية. وثانيهما : الموافقة على تسليم ردها على أسئلة الرباعية وعلى استمرار اللقاءات بدون تحديد مواعيد لها أو موضوعاتها أو جداول لأعمالها. نتائج جولة عمان كانت متواضعة، ولم تخرج عن سياق ما هو متوقع منها.

الأيام، رام الله، 8/1/2012

36. فلسطين: هل يمكن اللياقات أن تملأ الفراغ السياسي؟

نهلة الشهال

أراد الأردن أن يقدم بفخامة «مجموعة» اللقاءات التي جرت هذا الاسبوع في عمان، بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، بحضور ومشاركة الرباعية. ووفق ما تقتضيه أعراف البروتوكول في التفاوض، اتخذت السلطات الأردنية وضعية من يقود عملية جدية، بدأت بمبادرة من الملك نفسه، وستستكمل باجتماعات علنية و «سرية»، وفق وزير الخارجية الاردني السيد ناصر جودة، ساعياً للإيحاء، بغموض مصطنع، بأن وراء الاكمة ما وراءها. ووصل الأمر الى التشديد بأن عمان هي مركز المفاوضات المقبلة، وبأن الاردن هو الجهة الوحيدة المخولة بالتصريح حولها، سواء اعلاناً لانعقادها أو لنتائجها (ها قد صار لدينا «ناطق» شرعي ووحيد بعد «الممثل» الحائز على الصفة!). وتأسس كل هذا البناء على جملة تنتمي الى عالم السياسة الواقعية الباردة، على طريقة الدول العظمى، جملة متخلصة من التتميق المعتاد في منطقتنا، قالها الوزير تكراراً واستعادتها الصحف الاردنية ثم سواها، من أن ما يحدو بالأردن الى المبادرة لتنظيم المفاوضات هو وجود «مصلحة عليا» له في استئنافها، وفي وصولها الى نتائج. وفي المقابل بدا الطرف الفلسطيني كمن يساير، ليس إلا، صاحب تلك المصلحة العليا ومعه الرباعية، أو الاميركيين، مجرداً قدميه الى اللقاءات العتيدة، مبرراً مسلكه الايجابي هذا بضرورة الوفاء بواجباته تجاه المجتمع الدولي سداً للذرائع. وأما الامر الأغرب فهو اطلاق تسمية «استكشافية» على لقاءات مضى على انعقاد مثيلاتها بصورة دورية وعلنية عقدان، هذا في «الحلال»، أي بصورة رسمية.

ومن جهتها، أدت إسرائيل دورها في اللعبة الجارية حتى النهاية. قدمت ورقتها هي الأخرى التي تحوي النقاط الـ22، والتي تقول باختصار إنها تنوي الإبقاء على الأمور كما هي، والامعان في الوجهة المتبعة. ها قد انتهى الاستكشاف، فماذا بعد؟ كل ذلك في غاية الكآبة!

وبالطبع، يمكن لمن يشاء أن يخترع ملامح تقدّم حيثما يشاء، فيقال مثلاً إن قبول مبعوث رئيس الحكومة الإسرائيلية اسحاق مولخو (مع التشديد على أنه «محام»، كما لو كان الأمر لإبراز قانونية الجدل!) بتسلم الوثيقة الفلسطينية هو منجز، وإسرائيل كانت ترفض ذلك في السابق وتصر على ما تسميه المفاوضات المباشرة، وتقصد به ترك اللقاءات تتساب على هواها من دون تحديد مسبق لأي شيء. وفي كل مرة يطفو مثل هذا المنطق على السطح، تحضر رواية إميل حبيبي «سعيد أبي النحس المتشائل» العبقريّة والتنبئية! وأما إسرائيل فلا تخفي ما تريد: استمرار اللقاءات مع الفلسطينيين واستمرار سياسة المصادرة والاستيطان. الأولى تحجب الثانية أو تخفف من وقعها... وذلك افتراضياً. وهي تتبع منطقاً سورياً، تنفرد به، فتقرر مثلاً بناء وحدات استيطانية جديدة في القدس عقاباً للفلسطينيين على تقدمهم بطلب الاعتراف بدولة لهم في الأمم المتحدة، ثم عقاباً لهم على قبول عضويتهم في الأونيسكو، من دون مساءلة المنظمات الدولية، شريك الفلسطينيين في جرمهم ذلك. وهي تضاعف موازنتها العسكرية تحسباً للوضع غير المستقر في المنطقة، فيبلغ انفاقها العسكري لعام 2011 خمسة بلايين دولار من دون أن يثير ذلك اعتراض أحد. وتعلن عن انشاء أسوار على الحدود مع لبنان ومع الأردن، يشك حقاً في فاعليتها فيما لو تدرجت الأمور نحو انفجار العنف في المنطقة، ولكنها تبدو ذات وظيفة نفسية للإسرائيليين... لا بأس!

ولعلّ الاجماع السياسي الفلسطيني على إدانة استئناف المفاوضات على هذه الشاكلة، ورقة رابحة في يد السيد محمود عباس، تظهره كديبلوماسي مسؤول مقابل نزق الآخرين: ليست حماس والجهاد وحدهما من دان اجتماعات عمان، بل الشعبية والديموقراطية والمبادرة وحتى اجزاء كبيرة من فتح، ومنهم من هو في أطر السلطة، ومنهم من هو في المعتقل، كمروان البرغوثي. فهل يكفي الرئيس الفلسطيني هذا السبق؟ المعضلة التي تواجه السيد محمود عباس لا تخص الاصطدام بإدارة المسألة الفلسطينية برمتها، بل تطاول هذا الحيز الضيق من الرضا الذاتي او الشكلي. إذ بعد خطاب الأمم المتحدة، حيث اكتسب الرئيس بعض صفات الزعامة التي كانت تنقصه (والتي، كذلك، لم تسعفه الظروف الموضوعية لاكتسابها)، كان يتعين عليه تعزيز موقعه الجديد بخطوات لاحقة حتى لا يبديد ما تحقق. فقام ببعضها بنجاح، وعلى رأسها رفضه العنيد استئناف التفاوض من دون اعلان إسرائيلي عن وقف الاستيطان، ثم سعيه لتوفير أطر للمصالحة الوطنية، ما أغضب اسرائيل كثيراً. ولكن هذا لا يكفي، فقد وصلت الأمور الى حدها، بما فيه ذلك «القانوني»، إذ 26 كانون الثاني (يناير) الذي حددته الرابعية كمهلة قصوى لاستئناف المفاوضات هو غداً، والجولة التي تمت في عمان، وما سيليهها قد تكون انقذاً شكلياً لماء وجه الرابعية، إلا أنه يصعب على أبو مازن مطها الى أبعد من المجاملة التي يرغب بتوجيهها لهذه الاخيرة وللأردن. وهكذا تبقى «ماذا بعد» تلح بقوة.

وأما ما يلوح فيبدو شديد الارتباك ويشي بوجود فراغ مقلق. يكرر أبو مازن رفضه لانتفاضة ثالثة (غير متوقعة على كل حال) مقابل تشديده على وجود «خيارات» أخرى، واجراءات تُدرس، ويكلف لجاناً سياسية منبثقة عن منظمة التحرير بابتكارها والتخطيط لها. وفي ذلك غموض يعتدي على المقترح الوحيد الصالح، والذي يمكن حتى لتلك الاجراءات العتيدة، أياً كانت، أن تتأسس عليه: تنظيم شروط الصمود الشعبي

والمقاومة المدنية للسياسة الاسرائيلية. وهذا لا يتم بالسر ولا بين ليلة وضحاها. كما أن ثمة أسباباً كثيرة للشك بأن أجهزة السلطة وبنائها قادرة على الوفاء به، حتى لو أردت، وذلك لشدة انكشافها أمام إسرائيل، بل تداخلها معها، بينما سائر الفصائل تكفي بالإدانة العالية الصوت لسلوك السلطة وبالذعوى لـ «خيار المقاومة»، من دون مزيد، مما لا يقدم ولا يؤخر في شيء، إذ يبدو هذا الموقف انخراطاً في مناكفة كيدية مع السلطة أكثر مما هو بلورة لاستراتيجية تفصيلية تنطلق من الممكن وتعمل على تطويره. لعل اختناق المشروع الوطني الفلسطيني، بمعنى عجزه عن التبلور، يستند الى أسباب موضوعية لا تكفي الارادات وحدها، ولا كل الذكاء الممكن، لتجاوزها. ويظهر مجدداً، بوضوح يستعيد ما قبل أوصلو، أن المسألة الفلسطينية غير قابلة للحل في الاطار الفلسطيني وحده، بل هي مرتبهة بمحيطها وله، بقدر كبير جداً. وربما تبدأ رحلة الألف ميل في الاشتغال على تعريف المسألة الوطنية الفلسطينية اليوم انطلاقاً من هنا، من محاولة تفحص هذه الفرضية.

الحياة، لندن، 2012/1/8

37. الجدران العازلة من جابوتنسكي إلى نتياهو

علي جرادات

بعد بناء جدار التوسع والفصل في الضفة الغربية، قرر قادة "إسرائيل" إحاطة كيانهم بالجدران العازلة. فمن البدء ببناء جدار عازل على طول الحدود المصرية، إلى قرارٍ ببناء جدار على طول الحدود مع الأردن، كما أعلن نتياهو، إلى قرارٍ ببناء جدار آخر، (قابل للتمدد)، في المنطقة الواقعة بين المطلة الفلسطينية وكفر كلا اللبنانية. إحاطة "إسرائيل" بالجدران العازلة ليست فكرة جديدة، ولا تنطلق من دواعٍ أمنية، كما يدعي قادتها، بل، هي فكرة صهيونية عنصرية قديمة، أسس لها زئيف جابوتنسكي، الأب الروحي الملهم لحزب الليكود الحاكم في "إسرائيل" اليوم، ثم تبناها، وعمل على تنفيذها، قادة الحركة الصهيونية عموماً، قبل، وبعد، فرض كيانهم على الأرض الفلسطينية العام 1948.

في العام 1937 طلب اللوبي الصهيوني من الخبير البريطاني تشارلز بتهارت وضع خطة لإقامة جدار على طول محاور الطرق الرئيسية من الحدود اللبنانية في الشمال وحتى بئر السبع. وقد قام بتهارت هذا برسم المرحلة الأولى من عملية إقامة هذا الجدار حسب المسوغات الصهيونية. وهو جدار من أربع طبقات وبارتفاع مترين تم بناؤه على طول 80 كم من طبريا في الشمال الشرقي لفلسطين وصولاً إلى رأس الناقورة في الشمال الغربي بالقرب من محاور الطرق المركزية، وكانت تكلفة المشروع آنذاك 60 مليون دولار، تكفلت شركة "سلييل بونيه" الصهيونية ببنائه، وتولت مجموعات "الهاغانا" حراسته. وقد تم هدم هذا الجدار من قبل سكان القرى العرب على جانبيه. وفي أربعينات القرن الماضي، اقترح زئيف جابوتنسكي إقامة ما سماه ب"الحائط الحديدي"، منطلقاً من رؤية مفادها أن أية تجربة استعمارية استيطانية لا بد أن تواجه بمقاومة سكان الأرض الأصليين، وأنه لا يوجد شعب تنازل طواعية عن أرضه لشعب آخر، وأن حل هذه المعضلة هو أن يقيم المستوطنون الصهاينة "حائطاً حديدياً" حول أنفسهم، وأن يستمروا في البطش بالفلسطينيين إلى أن يفتتح هؤلاء بأنه لا مفر من التنازل عن الأرض للكتلة البشرية الوافدة.

وهذه هي ذات الفكرة التي عبر عنها شارون العام، 2002 بعد أن قرر بناء جدار التوسع والفصل في الضفة الغربية، حيث قال: "العالم لن يقرر إن كنا سنبنّي الجدار أم لا.... الجدار سيبنى... وما لا يؤخذ بالقوة يؤخذ بمزيد من القوة...". وذلك تجسيدا لما كان قد صرح به العام، 1973 بالقول: "سوف نعمل من الفلسطينيين سندويش بسطرمة، وسندخل قطاعاً من المستوطنات بين الفلسطينيين، ثم قطاعاً آخر من المستوطنات، بحيث لا تستطيع الأمم المتحدة ولا الولايات المتحدة، ولا أحد آخر، تمزيق هذه المستوطنات بعد 25 سنة".

من هنا يتضح أن فكرة بناء الجدران العازلة فكرة مترسخة في الفكر والوجدان الصهيوني، ويصعب فهمها فهماً جذرياً، من دون الإلمام الدقيق بمنبعين فكريين أنتجاها، وحولاها، (بتداخل وتكامل)، إلى منظومة سياسية واجتماعية وقانونية وأمنية عنصرية عدوانية، صهيونية أولاً، و"إسرائيلية" ثانياً، وهما:

1: منبع الخرافات التلمودية البائدة، عن نقاء العرق اليهودي وتميزه وتفوقه، واعتبار فلسطين أرض الميعاد التي ستشهد نهاية التاريخ وحلول الرب فيها، وفقاً لإيمان الصهيونية الدينية، وهو الإيمان الذي استعملته الصهيونية العلمانية، ووظفته بالقول بإمكان حلول الشعب بالأرض دون إله، حيث تصبح الأرض هي الإله، فقد صرح دايان الصهيوني "المعراخي" العلماني "أن أرض إسرائيل" هي ربه الوحيد". أما بيغن الصهيوني "الليكودي" العلماني فيقول: "انتيس، البطل الذي لا يُقهر، ويستمد قوته من اتصاله بأمة الأرض، أسطورة يونانية، ولكن القوة التي يمتلكها الشباب اليهودي من اتصالهم بأرض إسرائيل" هي حقيقة واقعة".

2: منبع نظريات التمييز العنصري الحديثة، وأهمها نظرية "الحنمية البيولوجية" أو "الداروينية الاجتماعية" التي ترى أن "حيوات البشر وأفعالهم هي نتائج محتومة للخصائص البيوكيميائية للخلايا التي تكون الفرد، وهذه الخصائص تحدد بدورها على نحو متفرد مكونات الجينات التي يحملها كل فرد... وأن "الجينات السيئة تسبب السلوك السيئ...". وقد تبنى جابوتسكي، ومنذ العام، 1903 الكثير من أفكار منظري "الداروينية الاجتماعية" والفاشية. وكان من جملة هذه الأفكار ما كان قد عبر عنه في إحدى خطبه بالقول: "كل إنسان آخر على خطأ، وأنت وحدك على صواب، لا تحاول أن تجد أعذاراً من أجل ذلك، فهي غير ضرورية...". وهي ذات الفكرة التي كررها سليله نتنياهو، يوم 31-10-2011 في افتتاح دورة "الكنيست" الشتوية بالقول: "إذا كنت تعتقد أن شخصاً يريد قتلك، فعليك أن تقتله أولاً، ولا تبحث عن أعذار، فهي ليست ضرورية...".

وفي المنبعين ما ينتج أيديولوجيا الغطرسة التي ترفض مبدأ المساواة بين البشر، وتسوغ سياسة تقديس القوة والاستعمار والعدوان والتوسع و"الفصل العنصري"، والتي من تكتيكاتها إقامة "جدران الفصل العنصري"، سواء الجدران المادية "الأسمنتية"، أو المعنوية، كإجراءات "تعقيم النسل"، كما في التجربة النازية العام، 1933 وقبلها التجربة الأمريكية العام 1927. وذلك انطلاقاً من زعم أن الأجناس البشرية، تنقسم، تبعاً لخصائص بيولوجية ثابتة، إلى جنس بشري "راقٍ" وآخر "رديء"، ما يستدعي ضرورة حماية "نقاء" الجنس "الراقي" وصيانة "تميز" سلالته. بل وينادي متطرفو التمييز العنصري بإبادة الجنس "الرديء"، حماية للجنس "الراقي" من الذوبان أو الانصهار في الأجناس "الرديئة". ومن هؤلاء المتطرفين غلاة النازية والصهيونية. أما الأقل تطرفاً من دعاة التمييز العنصري، فيرون أن من واجب الجنس "الراقي" أن يعمل على "تعمير"، أي استعمار، بلاد الجنس "الرديء"، ليصبح صالحاً وقادراً على خدمة الجنس "الراقي" في

طريقه إلى بناء الحضارة. ومن هؤلاء قادة الاستعمار منذ القرن السادس عشر، ومن يسمون بمعتدلي البيض في جنوب إفريقيا و"إسرائيل".
وعليه، ليس من التعسف القول: إن إحاطة "إسرائيل" بالجدران العازلة، هي فكرة لجابوتتسكي، استلهمها شارون وبدأ بتنفيذها، ويتمها نتياهو ويوسع نطاقها.

الخليج، الشارقة، 2012/1/8

38. مفاوضات "الاستكشاف"

حسام كنفاني

هل دخل الفلسطينيون دوامة المفاوضات من جديد؟ سؤال بدأ يتبادر إلى أذهان الفلسطينيين أنفسهم الذين راقبوا اللقاء في عمان بين مفوضي منظمة التحرير وسلطة الاحتلال. وما زاد من حيرة التساؤل الفلسطيني هو الإحباط الذي خرج به المفاوضون من الاجتماع، لكنهم مع ذلك بدؤوا مصرين على عقد لقاءات أخرى، سرية وعلنية.

وإضافة إلى الحيرة التي يقع فيها المواطن الفلسطيني عن اللقاءات العلنية، يطرح مجموعة من علامات الاستفهام عن مفهوم اللقاءات السرية والغاية منها، وخصوصاً أنه سبق أن تم اختبار مثل هذه اللقاءات وأدت في نهايتها إلى اتفاق أوسلو، فهل الأمور تسير على هذا المنوال؟

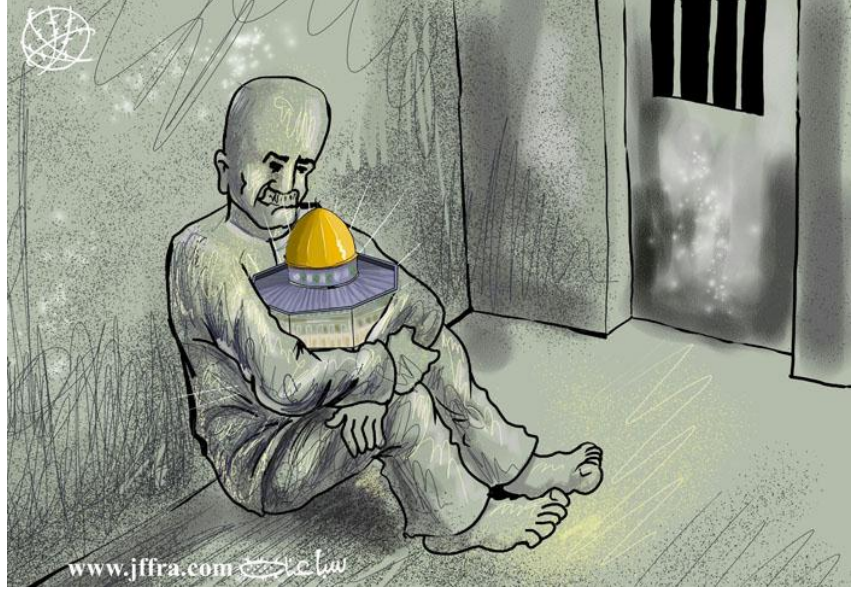
أسئلة كثيرة بلا أجوبة والحيرة سيدة الموقف، وخصوصاً إذا ما أخذنا تصريح المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية صائب عريقات الذي أكد أن الاجتماعات ليست عودة إلى المفاوضات المباشرة، إنما هي استكشافية. التصريح قد يكون مثيراً للسخرية فعلاً، فإذا لم تكن المفاوضات المباشرة هي جلوس الطرفين الفلسطيني و"الإسرائيلي" على طاولة واحدة وتبادل الأفكار والوثائق والمخططات، فماذا تكون المفاوضات المباشرة؟ اللقاءات الاستكشافية، أو جس النبض، لا يمكن أن تستمر لأيام طوال، الاستكشاف قد يظهر من اللقاء الأول لقياس مدى رغبة الطرف الآخر في الدخول حقيقة في عملية التسوية من جديد، لكن أن تستمر اللقاءات لأسابيع، ويتم التحضير فيها لوثائق وخرائط، مع دخول مباشر للولايات المتحدة على خطها، فذلك بالتأكيد ليس استكشافاً، إنه عودة واضحة لدوامة التفاوض، لكن من الباب الموارب.

اللقاءات، كما قال أبو ردينة نفسه، ستستمر إلى نهاية الشهر الجاري، وفي حال تم إحراز تقدم خلالها، فإنه سيتم تمديدتها برعاية مباشرة من الرباعية الدولية، إضافة إلى الأردن الذي يأخذ ملكه على عاتقه مهمة إعادة الفلسطينيين والإسرائيليين إلى عملية التفاوض، وهو يتوجه لهذه الغاية إلى الولايات المتحدة لتأمين الدفع أو الضغط اللازم.

بين الرباعية والولايات المتحدة والأردن لا يبدو أن السلطة الفلسطينية تملك الكثير من الخيارات لقول لا للمفاوضات، هذا إذا كانت في الأساس ترغب في قول لا، إذ إن من المعروف أن الرئيس محمود عباس يتحسّن الفرصة للعودة إلى الطاولة، لكن شروطه كانت تكبله في ظل التجاهل الذي كان يقابل به. الفرصة جاءت تحت عنوان جديد غير المفاوضات، إنه الاستكشاف. لعل هذا هو المخرج الأمثل للمأزق: "عباس لا يفاوض لكنه يستكشف". كلمة جديدة لفعل قديم يعفي أبا مازن من الحرج، لكنه لا يلغي ان الفلسطينيين دخلوا في الدوامة نفسها.

الخليج، الشارقة، 2012/1/8

39. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2012/1/8